# الوفاق

صحيفة إيران الدولية


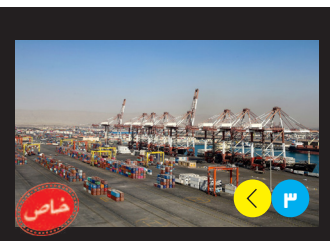


## منطقة بوشهر الحرّة، محرّك جديد للاقتصاد القائم على البحر

## المواكب الثقافية في الأربعين.. منصات للإبداع وصناعة الوعي

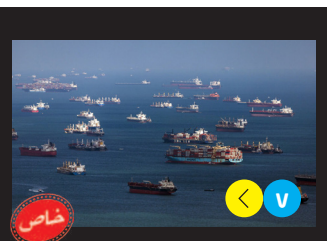


## لماذا وصلت الخيارات العسكرية الأمريكية في مضيق هرمز إلى طريق مسدود؟

## إيران تطرح ٥ مقترحات استراتيجية لمستقبل التعاون العلمي في «إيكو»


newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١١٠ ● السبت ● ١٠ صفر ١٤٤٨ ● ٣ مرداد ● ٢٥ يوليو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة


### ورئيس الجمهورية يؤكّد على صياغة «الخطة الشاملة للتعاون الاستراتيجي» بينهما

# إيران والعراق نحو تعزيز التعاون الاستراتيجي في جميع المجالات

**بزشكيان: أمن إيران والعراق مرتبط بأحد هما الآخر**

**الزيدي: العراق لن يقبل بأي إجراء عدائي ضدّ إيران من قبل أيّ طرف كان**

**قاليباف: الكيان الصهيوني العدو الأول لجميع الدول الإسلامية**

**إيجئي: الكفّ عن الغطرسة والتسلّط السبيل الوحيد أمام أمريكا**


الصفحة ٢

### ورئيس الجمهورية يؤكّد على صياغة «الخطة الشاملة للتعاون الاستراتيجي» بينهما

# إيران والعراق نحو تعزيز التعاون الاستراتيجي في جميع المجالات

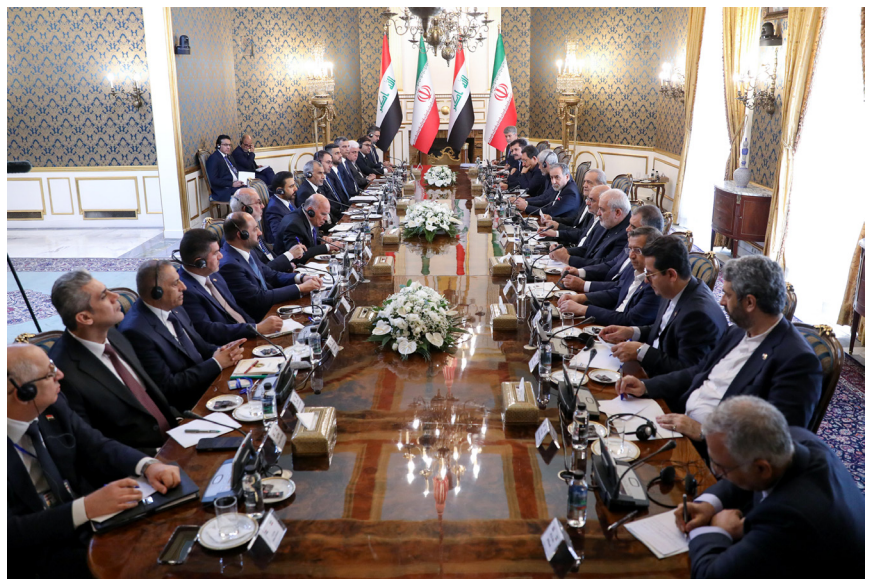

**الوفاق/** استقبل رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي، أمس الأول، في مجمع سعدآباد التاريخي الثقافي في طهران، وأجرى مباحثات معه حول القضايا ذات الإهتمام المشترك بين البلدين.

وجدّد رئيس الجمهورية، في اجتماع الوفدين رفيعي المستوى لإيران والعراق، التأكيد على ضرورة صياغة خطة شاملة للتعاون الاستراتيجي بين إيران والعراق، مُعتبراً أن التوسّع الشامل للعلاقات بين البلدين رهن بالتنفيذ السريع للاتفاقيات وتوسيع التعاون الاقتصادي والبنية التحتية وتعزيز التعاون الأمني.

وصرّح الدكتور بزشكيان، خلال اللقاء، إن أمن إيران والعراق مرتبط بأحده الآخر، وأن الإرادة المشتركة للبلدين قائمة على تحويل الاتفاقيات إلى مكاسب فعلية للشعبي، وقال: إن إيران تدعو إلى النهوض بالعلاقات بين طهران وبغداد في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية والزراعية والصناعية والأمنية والبنية التحتية إلى أعلى مستوى وذلك في ظل الأواصر التاريخية والثقافية والدينية للشعبين.

### الأربعين الحسيني مظهر فريد للأواصر المشتركة

واعتبر الرئيس بزشكيان مراسم الأربعين الحسيني مظهراً فريداً لهذه الأواصر، وقال: ان الاستضافة الكريمة للشعب والحكومة العراقيين لملايين الزوار الإيرانيين، حقّقت مشاهد قلّ نظيرها من التعاضد والأخوة والتضامن، وهو ما أثار ذهول العالم، وهو أمر يستحق الثناء.

وأشار رئيس الجمهورية إلى الحضور الواسع والرائع للشعب العراقي في مراسم تشييع جثمان قائد الثورة الشهيد، معتبراً هذه المشاركة رمزاً لعمق الروابط التاريخية والثقافية والدينية بين شعبي البلدين. وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة صياغة «الخطة الشاملة للتعاون الاستراتيجي» بين إيران والعراق، واعتبرها خارطة طريق لتطوير العلاقات طويلة الأمد بين البلدين.

ورأى أن الأمن يمثّل أهمّ مجال للتعاون بين طهران وبغداد، وأكّد أن أمن البلدين مرتبط بأحده الآخر، وأن التدهور الأمني في أيّ منهما، يترك آثاراً مباشرة على البلد الآخر. لذلك فان توسيع التعاون الأمني يشكل ضرورة استراتيجية لكلا الطرفين. وأكّد ضرورة تمشيط المناطق الحدودية من وجود المجموعات المعادية، وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تفضّل تحقيق ذلك عن طريق التعاون والآليات السلمية بين البلدين.

### تطوير التعاون الثنائي ضرورة استراتيجية

من جانبه، أكّد رئيس الوزراء العراقي على المكانة الخاصة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في سياسة العراق الخارجية، مُعتبراً أنّ تطوير وتوسيع التعاون الثنائي يشكّل ضرورة استراتيجية. وأكد الزيدي، أنّ أمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية يحظى بأهمية خاصة بالنسبة للعراق، مُضيفاً: لن نسمح بأن تتحوّل أيّ نقطة من الأراضي العراقية إلى مكان لتهديد الجمهورية الإسلامية الإيرانية أو زعزعة أمنها.

وأكّد الزيدي أن العراق لن يقبل بأيّ إجراء عدائي ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية من قبل أيّ طرف كان، وهو ملتزم في هذا المجال بالتعاون الأمني مع إيران. وأكد الزيدي حرص العراق على تدعيم التعاون مع إيران في المجالات الاقتصادية والعلمية والجامعية والصحة والعلاج وسائر المجالات ذات الاهتمام المشترك للبلدين.

### توسيع التعاون الاستراتيجي في جميع المجالات

وفي ختام الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي إلى طهران، أصدرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العراقية بياناً مشتركاً، أكّدتا فيه على توسيع التعاون الاستراتيجي في جميع المجالات، وإعداد وثيقة شاملة للتعاون طويل الأمد، وتسريع تنفيذ الاتفاقيات الثنائية، وتعزيز التنسيق السياسي والاقتصادي والأمني والإقليمي.

وجاء في البيان: قام رئيس وزراء الجمهورية العراقية بزيارة رسمية إلى طهران يوم الخميس الموافق ٢٣ تموز/ يوليو، استجابة للدعوة الرسمية من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعلى رأس وفد رفيع المستوى من المسؤولين السياسيين والأمنيين والاقتصاديين. والتقى خلال هذه الزيارة، الرئيس بزشكيان، ووفداً من كبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأجرى معهم محادثات.

ووفقاً لهذا البيان، أكّد الجانبان، أثناء استعراضهما لآخر مستجدات العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والقضايا الدولية، على ضرورة مواصلة الحوار البنّاء، وتعميق العلاقات الاستراتيجية، وتطوير التعاون القائم على الثقة المتبادلة وحسن الجوار والمصالح المشتركة.

كما اتفقت الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العراقية على صياغة وثيقة استراتيجية شاملة لترسيخ التعاون طويل الأمد في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتقرّر أن يقدّم وزيرا خارجية البلدين المسودة النهائية لهذه الوثيقة إلى كبار المسؤولين في البلدين في أقرب وقت ممكن للتوقيع عليها وبدء تنفيذها.

كما اتّفق البلدان على أن تُعقد اللجنة العليا الإيرانية - العراقية المشتركة سنوياً على مستوى رئيسي الدولتين، بالتناوب بين طهران وبغداد، بهدف متابعة تنفيذ الاتفاقيات وتعميق التعاون الاستراتيجي.

وفي جانب آخر من البيان، أعربت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن امتنانها للحكومة والشعب العراقيين لتضامنهم واستضافتهم ومشاركتهم الواسعة في مراسم تشييع جثمان الإمام الشهيد. واعتبر الجانبان هذا الحدث رمزاً للعلاقات التاريخية والدينية والشعبية العميقة بين البلدين.

كما أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية وجمهورية العراق أن حلّ الأزمات الإقليمية لا يمكن إلا من خلال الحوار والدبلوماسية والمشاركة البناءة لدول المنطقة، وأعلنتا دعمهما للحلول السياسية والسلمية القائمة على مبادئ القانون الدولي، وأكّدتا مرة أخرى موقفهما الثابت والمبدئي في دعم الشعب الفلسطيني وإعمال حقوقه المشروعة، بما في ذلك إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

### الحفاظ على وحدة الدول الإسلامية في مواجهة الكيان

كما التقى رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي، الخميس في طهران. وخلال اللقاء، أشاد قاليباف والزيدي بمكانة قائد الثورة الاسلامية الشهيد، وشهداء حرب الأيام الإثني عشر وحرب رمضان، وشهداء المقاومة اللواء الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس.

وأكّد قاليباف، خلال اللقاء، أن الكيان الصهيوني هو بلا شكّ عدو لجميع الدول الإسلامية، مُشدّداً على أن التعاون بين إيران والعراق في الحفاظ على وحدة الدول الإسلامية في مواجهة هذا الكيان، الذي يُعدّ العدو الأول للمسلمين، هو تعاونٌ فعّال ومحوري. وأكّد قاليباف على عمق العلاقات التاريخية بين طهران وبغداد، قائلاً: إن التعاون بين إيران والعراق فعّال للغاية في تعزيز استقرار المنطقة والعالم الإسلامي، وبإمكاننا معاً حلّ العديد من قضايا المنطقة.

### الشعب الإيراني لا يقبل الاستسلام

من جهته، أكّد رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، لدى لقائه الزيدي في طهران، على صمود الشعب الإيراني، مُشدّداً على أن السبيل الوحيد أمام أمريكا ورئيسها هو الكف عن الغطرسة والتسلط، والتخلي عن وهم إمكانية إخضاع هذا الشعب.

وفي مستهل اللقاء، أعرب حجة الإسلام محسني إيجي عن امتنانه العميق للحكومة والشعب العراقي على المشاركة الواسعة والمؤثرة في مراسم تشييع الإمام الشهيد، مُؤكّداً أن هذا الحشد جسّد الرابطة الوثيقة بين الأمّة والقيادة، وتجاوز الحدود الجغرافية ليعكس انسجام القلوب. كما أثنى على جهود العراق في تنظيم زيارات الأربعين، مُشيداً بالتزام بغداد بمبدأ حسن الجوار وتعزيز الروابط المتينة بين البلدين.

**بزشكيان: أمن إيران والعراق مرتبط بأحدهما الآخر**

**الزيدي: العراق لن يقبل بأي إجراء عدائي ضدّ إيران من قبل أيّ طرف كان**

**قاليباف: الكيان الصهيوني العدو الأول لجميع الدول الإسلامية**

**إيجئي: الكفّ عن الغطرسة والتسلّط السبيل الوحيد أمام أمريكا**

### عراقجي في اجتماع منظمة شنغهاي:

# الردّ العسكري على الدبلوماسية يحمل رسالة خطيرة لمستقبل العلاقات الدولية

أجرى وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، زيارة إلى مدينة تشولبان آتا في قرغيزستان مساء الخميس، على رأس وفد دبلوماسي لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون. وإلى جانب مشاركته في هذا الاجتماع وعرض مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عقد عراقجي اجتماعات منفصلة مع عدد من نظرائه من الدول المشاركة.

وفي كلمة له في اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون، أكّد عراقجي أن من أهم أولويات منظمة شنغهاي للتعاون في ربع قرنها الثاني الانتقال من التركيز على التعاون السياسي والأمني إلى بناء شراكة شاملة في المجالات الاقتصادية والتكنولوجيةوالتنموية.

وأكمل عراقجي: إن منظمة شنغهاي للتعاون تقف اليوم عند مفترق طرق حاسم في مسار تطور النظام الدولي؛ إذ يواجه العالم تحديات غير مسبوقة، تتمثل في تصاعد النزعة الأحادية، وتقويض المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، واللجوء إلى الاستخدام غير المشروع للقوة، وفرض عقوبات أحادية الجانب وتعسّفية، فضلاً عن توظيف الآليات الاقتصادية والمالية أدواتٍ للضغط السياسي. وفي ظل هذه الظروف، تتعاظم مسؤولية منظمة شنغهاي للتعاون باعتبارها إحدى أهم المؤسسات العابرة للأقاليم، والتي تمثل ثقلاً كبيراً من حيث عدد السكان، وحجم الاقتصاد، والموارد الطاقية، والقدرات الاستراتيجية.

وأكمل عراقجي: إنّ هذه المنظمة قادرة، بل ومطالبة، بأن تكون صوتاً مؤثراً في الدفاع عن التعددية، واحترام السيادة الوطنية، والمساواة بين الدول، وإعلاء مبادئ سيادة القانون في العلاقات الدولية.

### الدبلوماسية قوبلت بالعدوان

وأردف موضّحاً: في الأشهر الأخيرة، أصبحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية هدفاً لعدوان عسكري سافر من قِبل الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني؛ وهي أعمال لم تستهدف أمن أمتنا فحسب، بل طالت مصداقية النظام القانوني الدولي برمته.

وأكمل: لم تكن التحديات التي واجهتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجرّد تهديد للأمن القومي، بل مساساً بالمبادئ الأساسية للنظام القانوني الدولي. لذا، فإن الدفاع عن هذه المبادئ هو دفاع عن الأمن الجماعي والاستقرار الإقليمي ومصداقية القانون الدولي. إن تحوّل العدوان العسكري إلى أداة معتادة في العلاقات الدولية يُنذر بتبعات لن يسلم منها أي بلد، مهما بلغ حجمه أو موقعه الجيوسياسي. وأكّد عراقجي، في كلمته، على تعزيز التضامن وتغليب الدبلوماسية على العدوان، والحق على القوة، والعدالة على ازدواجية المعايير. مُعتبراً أنّ المستقبل الأكثر أماناً واستقراراً لا يتحقّق إلّا بالدفاع الجماعي عن سيادة القانون والمساواة بين الدول واحترام كرامة الشعوب.

كما إلتقى عراقجي كل من نظيريه الروسي الروسي «سيرغي لافروف» والبيلاروسي «مكسيم ريزينكوف» على هامش الاجتماع، وبحث معهما القضايا ذات الإهتمام المشترك، لاسيما آخر التطورات الإقليمية والدولية، وأكّد عراقجي على ضرورة تعزيز التعددية في العالم ومواجهة الإجراءات القسرية أحادية الجانب، والاستفادة من إمكانات منظمة التعاون شنغهاي لتوسيع التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين البلدين.

### تحذير من مصادرة الأصول الإيرانية

إلى ذلك، حذّر عراقجي، في رسالةٍ له، من مغبّة مصادرة الأصول الإيرانية، مؤكّداً أن ما قد يترتّب على هذا النهج من فوضى وعدم استقرار لن يكون في صالح أحد ولن يمر بسلام. وكتب وزير الخارجية في منشور له على حسابه في منصة «إكس» يوم أمس: إن تجميد أصول أي دولة بغرض سداد مطالبات مستقبلية محتملة وغير مرتبطة بها، يشكل سابقة خطيرة ومثيرة للتوتر. وقال عراقجي: على المرحبين بمثل هذه المصادر أو المستفيدين منها أن يدركوا أنه حينما تجعل الحكومات من مصادرة ممتلكات الآخرين نهجاً اعتيادياً، فلن تتمتع أي أصول بعد ذلك بأي أمن أو حصانة.

## أخبار قصيرة

### القوات المسلّحة تواصل دكّ مقرّات العدو في المنطقة

دعا حرس الثورة الإسلامية، في البيان رقم ٤٩، مواطني دول المنطقة التي تضم قواعد أمريكية، إلى ضرورة الابتعاد فوراً وبشكل عاجل عن مواقع الإقامة السرّية للعسكريين الأمريكيين، بمسافة لا تقل عن ٥٠٠ متر.

وجاء في بيان الحرس: إن ضباط وعسكريي جيش الاحتلال الأمريكي المعتدي، وبسبب خوفهم من نيران مجاهدي الإسلام، غادروا قواعدهم واتخذوا من مبانٍ داخل المدن مقراتٍ لإدارة جرائمهم. لذا، فإننا نحذر الشعوب في تلك الدول من ضرورة الابتعاد فوراً وبشكل عاجل عن مواقع الإقامة السرية والمستترة للعسكريين الأمريكيين.

كما أعلن حرس الثورة الإسلامية، في البيان رقم ٤٨، يوم أمس، أن أبطال الإسلام وفي الموجة السابعة والعشرين من عملية «النصر ٢»، استهدفوا المبنى المتبقي من مركز بيانات الاستخبارات التابع لشركة أمازون الأمريكية ودمروه، وذلك في إطار استكمال عمليتهم السابقة ضد هذا المركز الذي يؤدي دوراً محورياً في تزويد الجيش الأمريكي القاتل للأطفال بمعلومات.

كما أعلن حرس الثورة، في البيان رقم ٤٧، وفي إطار الموجة ٢٧ من عملية «النصر ٢»، تدمير مستودع ذخيرة ضخم وثكنات أفراد في قاعدة علي السالم بالكويت، داعياً وسائل الإعلام الأمريكية إلى التحقيق في حقائق هذه الحرب، وتسليط الضوء على الخسائر الفادحة التي تكبّدها الجيش الأمريكي وتكاليفها الباهظة، وهي أمور لا تزال مخفية عن العامة، مطالباً بالكشف عن الإحصاءات الحقيقية وأساليب الرقابة التي يمارسها الحكام المضللون.

كما استهدف جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في المرحلتين الـ٢٤ والـ٢٥ من عمليات «الصاعقة» مستودعات المعدات التابعة لجيش أمريكا الإرهابي في معسكر العديري ومقرّ إقامة العسكريين الأمريكيين في قاعدة «الدوحة» وموقع استقرار قوات العدو المستكبر في قاعدة عريفجان بالكويت، كما استهدف مراكز مهمة للجيش الأمريكي المعتدي في قاعدة «الأزرق» بالأردن وفي قاعدة «الشيخ عيسى» بالبحرين عبر هجمات بمسيّرات إنقضاضية.

### العدوان على إيران يُعدّ انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة

أشار وزير الداخلية، إسكندر مؤمني، إلى الاعتداءات التي تعرضت لها الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكّداً أن انتهاك وحدة الأراضي الإيرانية، يُعد انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي. وأكّد مؤمني، خلال اجتماع وزراء داخلية دول «بريكس» المنعقد في نيودلهي، على ضرورة تعزيز التعاون متعدد الأطراف لمواجهة التحديات العالمية. كما دعا إلى توسيع التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات إدارة الأزمات والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية ورفع كفاءة صمود البنى التحتية الحيوية. ودعا الدول الأعضاء في الـ«بريكس» إلى اتخاذ موقف واضح وحازم في إدانة الاعتداءات وانتهاك السيادة الوطنية للدول، والهجمات على المدنيين وتدمير البنى التحتية الحيوية، وأكّد أنّ وجود صوت واحد وحازم لمجموعة الـ«بريكس» في الدفاع عن القانون الدولي واحترام السيادة الوطنية للدول ورفض التوسل بالقوة سيوجّه رسالة مهمة للمجتمع الدولي، وسيُسهم في تعزيز السلام والأمن والاستقرار الدوليين.

## ● أخبار قصيرة

### زيادة قدرة توليد الطاقة الشمسية في إيران تبلغ ٢٠ ضعفًا

أعلن نائب رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية أن قدرة توليد الطاقة الشمسية في البلاد بلغت ٢٠ ضعفاً.
وأشار محمد جعفر قائم بناه، أمس الجمعة، إلى جهود الحكومة لتطوير الطاقات المتجددة، وقال: في بداية عمل الحكومة الحالية (نحو عامين)، كانت قدرة توليد الطاقة الشمسية في البلاد حوالي ٢٥٠ ميغاواط؛ لكن بحلول نهاية يونيو من هذا العام، ارتفع هذا الرقم إلى ٥٢٠٠ ميغاواط، مما يدل على النمو الكبير لهذا القطاع.
وأشاد قائم بناه بمشاركة الشعب الفعالة في ترشيد استهلاك الطاقة، قائلاً: إن تضامن ومشاركة الشعب في جميع أنحاء البلاد يلعبان دورًا حاسمًا في التغلب على التحديات في قطاع الطاقة. وأشار إلى التجربة الناجحة في خفض استهلاك الكهرباء، مضيفاً: بفضل دعوة الحكومة إلى ترشيد الاستهلاك، انخفض استهلاك البلاد من الكهرباء بأكثر من ألفي ميغاواط في ليلة واحدة فقط، مما يدل على مسؤولية الشعب ودعمه القيّم.
وأشار نائب رئيس الجمهورية إلى روح التضامن بين الناس في مختلف الظروف، قائلاً: مثلما يتكاتف الناس في أوقات الكوارث والمشاكل، فإن هذا التضامن الوطني في إدارة استهلاك الطاقة يُسهم في استقرار شبكة الكهرباء وتوفير الطاقة في جميع أنحاء البلاد، مؤكداً أن "استمرار ترشيد الاستهلاك من قبل المواطنين يُسهم بشكل كبير في تخفيف الضغط على شبكة الكهرباء، ومنع انقطاع التيار الكهربائي، وتوفير طاقة مستدامة، والحكومة ممتنة لهذا الدعم والمسؤولية من الشعب".

### أفغانستان.. ثاني أكبر وجهة لصادرات إيران غير النفطية

صرّح عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى الإسلامي بأن أفغانستان تُعدّ ثاني أكبر وجهة لصادرات إيران غير النفطية، ويُقدّر حجم التبادل التجاري السنوي مع هذا الجار الشرقي بأكثر من ثلاثة مليارات دولار.
وقال منوجهر متكي، على هامش زيارة أعضاء اللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى الإسلامي إلى معبر دوغارون الحدودي، في مقابلة مع مراسل "إرنا": لقد قام المستثمرون الاقتصاديون الأفغان في مختلف أنحاء العالم باستثمارات ناجحة تتناسب مع احتياجات كل دولة وظروفها وقدراتها. وأوضح: نظراً للظروف الخاصة التي تمر بها أفغانستان، استثمر رجال أعمال من هذا البلد في إيران في مختلف المجالات خلال السنوات القليلة الماضية، وقد ازدادت رغبتهم في الاستثمار في بلادنا مقارنة بالماضي. وتابع: تولي الحكومة الرابعة عشرة اهتماماً خاصاً بدعم الناشطين الاقتصاديين الإيرانيين والأجانب، مما يُشكل أساساً لزيادة فرص الاستثمار المتاحة لهم في مختلف أنحاء البلاد.
وقال متكي: يُعدّ بحث العقبات والمشاكل التي تواجه الأنشطة الاقتصادية لمحافظة خراسان الرضوية مع الدول المجاورة أحد أهم أهداف زيارة أعضاء اللجنة الاقتصادية لمجلس الشورى الإسلامي إلى المناطق الحدودية لهذه المحافظة، مثل سرخس وتايباد.

مع التركيز على جذب الاستثمارات وتنمية الصادرات في قطاع الطاقة

# منطقة بوشهر الحرّة؛ محرّك جديد للاقتصاد القائم على البحر

**الوفاق/** يُعدّ إطلاق المنطقة الحرة التجارية - الصناعية في بوشهر خطوة استراتيجية نحو تعزيز النمو الإقتصادي في هذه المحافظة والبلاد، من خلال الاستفادة من قدرات الاقتصاد القائم على البحر، وجذب الاستثمارات، وتنمية الصادرات، وتعزيز البنى التحتية للموانئ والخدمات اللوجستية، وربطها بالأسواق المحلية والدولية. إلا أن نجاح هذه الفرصة المهمة يعتمد على الإدارة الفاعلة، واستكمال البنى التحتية، ومشاركة القطاع الخاص، وتوجيه الاستثمارات نحو الإنتاج والتصدير.
ويأتي بدء عمل منظمة المنطقة الحرة التجارية - الصناعية في بوشهر، بعد سنوات من الانتظار والمتابعة، وباعتبارها أحد المطالبات القديمة لسكان المحافظة والناشطين الاقتصاديين فيها، في وقت لا تزال فيه بعض جوانب هذه التجربة غير واضحة. إلا أن المؤكد هو أن هذه المنطقة تمثل إحدى التجارب المختلفة في مجال الاقتصاد البحري، نظرًا لمساحتها البالغة ٢٦ ألف هكتار، وهي حاليًا أكبر مساحة مخصصة بين المناطق الحرة الأخرى في البلاد، فضلًا عن موقع محافظة بوشهر الصناعي والتجاري المميز.

### المنطقة الحرّة؛ منصة لتطوير التجارة والخدمات اللوجستية

وفي هذا السياق، قال المدير العام للشؤون الاقتصادية والمالية في محافظة بوشهر: إن المنطقة الحرة التجارية - الصناعية في بوشهر يمكن أن تتحول إلى إحدى الأدوات الرئيسية لتحقيق الاقتصاد القائم على البحر، ومنصة لجذب الاستثمارات، وتطوير الإنتاج الموجه للتصدير، والصناعات البحرية، واستكمال سلسلة القيمة في قطاع الطاقة.
وأضاف رسول زارعي: أن موقع بوشهر في قلب الخليج الفارسي، ووصولها إلى المياه الحرة، وقدراتها في مجالات الموانئ والطاقة، وارتباطها بالأسواق الإقليمية، توفر أرضية مناسبة لتطوير التجارة والخدمات اللوجستية، مشيرًا إلى أن تحقيق هذا الهدف يتطلب إدارة موحدة، ومشاركة القطاع الخاص، وتسهيل الاستثمار، وإنشاء منطقة حرة وميناء ذكي.
وأوضح: أن إنشاء منطقة حرة وميناء ذكي يمكن أن يسهم في تقصير الإجراءات التجارية والجمركية، وجعلها أكثر شفافية وأقل تكلفة، مضيفًا أن استخدام الأنظمة الرقمية، والإدارة القائمة على البيانات، ونافذة الاستثمار الموحدة، سيوفر أيضًا الظروف اللازمة لتقليل البيروقراطية وزيادة القدرة التنافسية لبوشهر.

### جذب الاستثمارات وتطوير الإنتاج الموجّه للتصدير

تُعدّ من أبرز مزايا منطقة بوشهر الحرة توفير بيئة مناسبة لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتقليل المعوقات الإدارية، وتطوير الصناعات الجديدة، وتوجيه رؤوس الأموال نحو الإنتاج الموجّه للتصدير. وقال رئيس غرفة تجارة بوشهر: إن تفعيل المنطقة الحرة التجارية - الصناعية في بوشهر يمكن أن يسهم في إزالة العقبات القديمة أمام الناشطين الاقتصاديين، وتهيئة الظروف لتطوير التجارة، والترانزيت، والاستثمار في هذه المحافظة.
وأشار خورشيد كزدرازي إلى أن منطقة بوشهر الحرة لا تمثل مجرد نطاق جغرافي جديد، بل تُعدّ محركًا اقتصاديًا للمحافظة، مضيفًا: أن نشاط المنطقة الحرة التجارية في بوشهر، من خلال إدارة موحدة، يمكن أن يساعد في تسهيل التجارة، وتقليل البيروقراطية، وخلق قيمة مضافة، والاستفادة بشكل أفضل من قدرات ميناء بوشهر.

### التوظيف والمعيشة؛ معيار نجاح المنطقة الحرّة

استنادًا إلى تجارب المناطق الحرة الأخرى في البلاد، فإن تحقيق ازدهار الإنتاج، وزيادة فرص العمل، وتحسن مستوى معيشة المواطنين، يُعدّ من المؤشرات الأولية لتحول المنطقة الحرة التجارية - الصناعية إلى نموذج اقتصادي ناجح، إذ إن زيادة حجم الاستثمارات أو توسع النطاقات الاقتصادية، من دون خلق قيمة مضافة وفرص عمل مستدامة، لا يمكن أن يُعدّ بحد ذاته تقدمًا اقتصاديًا.
وقال ممثل أهالي دشتستان في مجلس الشورى الإسلامي: إن منطقة بوشهر الحرة يجب أن تتحول إلى محرك رئيسي لتوفير فرص العمل، وتنشيط الإنتاج، وتحسين معيشة سكان المحافظة، مؤكدًا ضرورة عدم تكرار تجربة بعض المناطق الحرة غير الناجحة التي تحولت إلى بوابات للتهريب.
وأكد إبراهيم رضائي دعم مجلس الشورى الإسلامي لمسار تحقيق أهداف المنطقة الحرة التجارية في بوشهر، مضيفًا: أن المنطقة، رغم مواجهتها بعض التحديات في بداية نشاطها، يمكن أن تتحول بالتعاون مع الأجهزة التنفيذية ودعم المسؤولين إلى نموذج ناجح في البلاد، بحيث تنعكس آثارها بشكل مباشر على حياة المواطنين.

### البنى التحتية للموانئ وسكك الحديد

إن إطلاق منطقة بوشهر الحرة من دون استكمال البنى التحتية الجمركية والمينائية والنقل والاتصالات، لن يحقق النتائج المرجوة، إذ يُعدّ تطوير الموانئ ومناطقها الخلفية، وتسهيل الإجراءات الجمركية، وربط بوشهر بشبكة السكك الحديدية في البلاد، من أهم المتطلبات لتعزيز سلسلة التجارة والنقل في هذه المحافظة.
وأكد فرود عسكري، مساعد وزير الشؤون الاقتصادية والمالية ورئيس مصلحة الجمارك، استعداد الجمارك لتسهيل الإجراءات التجارية، واستكمال البنى التحتية الجمركية، ودعم التشغيل الكامل لمنطقة بوشهر الحرة، مشيراً إلى أن تفعيل هذه المنطقة بالتزامن مع تطوير الموانئ واستكمال خط السكك الحديدية في بوشهر، سيسهم في تعزيز سلسلة النقل والتجارة، وزيادة حصة المحافظة في الاقتصاد القائم على البحر والتجارة الدولية.

### الإدارة الفاعلة ومشاركة القطاع الخاص

إن امتلاك الموقع الجغرافي المناسب والحوافز الاقتصادية لا يضمنان بمفردهما نجاح منطقة بوشهر الحرة، إذ تظهر تجارب المناطق الحرة أن الإدارة الفاعلة، واتخاذ القرارات بشفافية، واستقرار الأنظمة، والحضور المؤثر للقطاع الخاص، تعد من العوامل الرئيسية لنجاح هذه المناطق.
وقال عضو غرفة التجارة والصناعة والمناجم والزراعة في محافظة بوشهر: إن الموقع الاستراتيجي للمحافظة على ساحل الخليج الفارسي، وقدراتها المينائية والصناعية، يوفران فرصة مناسبة لتحقيق قفزة في مجالات التجارة والاستثمار والتوظيف من خلال المنطقة الحرة.
وأضاف رضوي: أن إنشاء منطقة حرة لا يضمن التنمية الاقتصادية بمفرده، مشيرًا إلى أن نجاحها يتطلب إدارة كفؤة، وقرارات شفافة، وتطوير البنى التحتية، ومشاركة جادة من القطاع الخاص، مؤكداً ضرورة توجيه الاستثمارات نحو الإنتاج والتصدير، موضحًا: أنه في حال عدم تحقيق ذلك، فإن هيمنة الواردات، والمضاربة في أسواق الأراضي والعقارات، وتوسع الأنشطة غير الإنتاجية، ستُبعد المنطقة الحرة عن أهدافها الأساسية.

### الانتقال من الهيكل الإداري إلى مؤسسة تنموية

من جهته، قال حسين جوشقاني، مستشار وزير الشؤون الاقتصادية والمالية، إن منطقة بوشهر الحرة يجب أن تتحول من مجرد هيكل إداري وجغرافي إلى مؤسسة تنموية ذات مهام محددة، وصلاحيات حقيقية، ونظام واضح للمساءلة.
وأضاف: أن قدرات بوشهر في مجالات الطاقة، والاقتصاد القائم على البحر، والتجارة، والخدمات اللوجستية، والسياحة، وسلاسل القيمة، تجعل من هذه المنطقة منصة لجذب الاستثمارات، وتنفيذ المشاريع الرائدة، وتوفير فرص العمل المستدامة، وربط الاقتصاد المحلي بالاقتصاد الوطني والدولي، مؤكداً أن نجاح منطقة بوشهر الحرة يتطلب تعاون الحكومة، والمحافظة، والأجهزة التنفيذية، والقطاع الخاص، والجامعات، والناشطين الاقتصاديين في بوشهر، مشيرًا إلى أن نتائج هذا التعاون يجب أن تظهر في زيادة الاستثمارات، وتنشيط الإنتاج، وتوفير فرص العمل المستدامة.
وأوضح: أن هذا النهج ينقل المنطقة الحرة من مجرد نطاق جغرافي يتمتع بإعفاءات قانونية إلى مؤسسة تضطلع بمهام التخطيط والتنسيق وتنفيذ المشاريع الإقتصادية الكبرى، مشددًا على أن الشفافية في المساءلة يمكن أن تمنع انحراف الأنشطة، وتوفر إمكانية التقييم المستمر لأداء المنطقة.

**أبرز مزايا منطقة بوشهر الحرّة توفير بيئة مناسبة لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية وتقليل المعوقات الإدارية وتطوير الصناعات الجديدة وتوجيه رؤوس الأموال نحو الإنتاج الموجّه للتصدير**

**تمثل هذه المنطقة إحدى التجارب المختلفة في مجال الاقتصاد البحري نظرًا لمساحتها البالغة ٢٦ ألف هكتار، وهي حاليًا أكبر مساحة مخصصة بين المناطق الحرّة الأخرى في البلاد**

### الحوافز الإقتصادية؛ وضرورة توفير البنى التحتية

من جانبها، اعتبرت سكينة ألماسي، النائبة السابقة عن أهالي جنوب محافظة بوشهر في مجلس الشورى الإسلامي، أن المناطق الحرة تمثل بيئة مناسبة لجذب الاستثمارات، وتنشيط الإنتاج، وتطوير الصادرات، ونقل التكنولوجيا، وتوفير فرص العمل، مؤكدة أن تقليل البيروقراطية وتقديم الحوافز الضريبية والجمركية يمكن أن يحول هذه المناطق إلى محركات رئيسية للاقتصاد.
كما أشار محمد باقر سعادت، النائب السابق عن أهالي دشتستان في مجلس الشورى الإسلامي، إلى التأخير في تشغيل منطقة بوشهر الحرة، وقال إن نجاح هذه المنطقة يعتمد على جذب المستثمرين والدعم الحكومي الجاد لتوفير البنى التحتية، بما فيها المياه والكهرباء، معتبراً أن بيع الأراضي لتغطية النفقات الجارية إجراء غير مستدام، مؤكدًا، بالاستناد إلى خبرته كعضو في مجلس إدارة المناطق الحرة في قشم وكيش، وإلى البند "خ" من المادة ١٦ من النظام الأساسي للمنطقة الحرة التجارية في بوشهر الذي أُعد عام ٢٠٢١، أن الأصول الثابتة يجب ألا تُستخدم لتسديد النفقات الجارية.

### فرصة لتحويل البحر إلى ثروة مستدامة

من جانبه، قال مساعد محافظ بوشهر لشؤون التنسيق الاقتصادي: إن تحقيق قفزة في الاقتصاد القائم على البحر يتطلب إصلاح الهياكل الإحصائية، والاستفادة من التقنيات الحديثة، وإقامة ارتباط فعّال بين الجامعات والقطاع الصناعي.
وأضاف رسول رستمي: أن المنطقة الحرة التجارية - الصناعية في بوشهر تمثل قدرة استراتيجية لتطوير البنى التحتية، وتوسيع الموانئ ومناطقها الخلفية، وجذب الاستثمارات الكبرى، وإقامة صناعات جديدة على سواحل المحافظة، موضحاً أن اقتصاد بوشهر يمتلك طبيعة بحرية متكاملة، مؤكدًا أن الاقتصاد القائم على البحر يجب ألا يبقى في إطار الخطاب فقط، بل ينبغي أن ينتقل إلى مرحلة التنفيذ من خلال تقديم حلول عملية، وتحديث النقل البحري، وتطوير الاستزراع المائي، وإصلاح أنماط الاستثمار.

### الخلاصة:

موقع بوشهر على ساحل الخليج الفارسي، وامتلاكها منفذًا إلى المياه الحرة، واحتضانها عددًا من الموانئ، ووجود الصناعات الكبرى في مجال الطاقة، إلى جانب قدراتها التجارية والبحرية الواسعة، جعلت منها إحدى أهم مناطق البلاد لتنفيذ مشروع تطوير المنطقة الحرة التجارية - الصناعية في بوشهر.
وجاء بدء نشاط هذه المنطقة، بعد سنوات من إقرارها، مع تعيين مديرها التنفيذي، في وقت أصبحت فيه السياسات العامة للاقتصاد القائم على البحر، والاستفادة الهادفة من قدرات السواحل، إحدى أولويات التنمية في البلاد. كما تقع المنطقة الحرة التجارية - الصناعية في بوشهر في موقع يمكنها من ربط القدرات المتفرقة لهذه المحافظة في مجالات البحر، والموانئ، والطاقة، والصناعة، والتجارة، والموارد البشرية، ضمن مسار تنموي واحد.
ويمكن لهذه المنطقة، في حال توفير البنى التحتية المتكاملة، والإدارة الشفافة، والمشاركة الفعلية للقطاع الخاص، أن تحول بوشهر إلى أحد المراكز الرئيسية للاقتصاد القائم على البحر في إيران.

من الخدمة إلى صناعة المشهد الثقافي

# المواكب الثقافية في الأربعين.. منصات للإبداع وصناعة الوعي

**الوفاق/** لم تعد المواكب في أربعينية الإمام الحسين(ع) تقتصر على تقديم الخدمات اللوجستية للزائرين، بل تحوّلت خلال السنوات الأخيرة إلى فضاءات ثقافية وفنية متكاملة، تسهم في ترسيخ الهوية الحضارية ونشر المعرفة وإحياء التراث الديني والفني. وفي هذا السياق، يشهد الأربعين في إيران والعراق توسعاً ملحوظاً في المبادرات الثقافية التي توظف الفنون والآداب والإعلام والتقنيات الحديثة لتعزيز الرسالة الإنسانية والثقافية لهذه المناسبة العالمية.

## موكب «شين» الثقافي

يبرز موكب «شين» الثقافي، الذي تنظمه المديرية العامة للثقافة والإرشاد الإسلامي بمحافظة إيلام عند مفترق طرق كارزان على الطريق المؤدي إلى منفذ مهران الحدودي، بوصفه أحد أبرز المشاريع الثقافية في الأربعين. ويهدف الموكب إلى توفير بيئة ثقافية متكاملة للزائرين، تجمع بين الفن والإعلام والأنشطة القرآنية والأدبية، بما يسهم في تعميق الوعي بقيم النهضة الحسينية وإثراء التجربة الروحية والثقافية للمشاركين في الزيارة.

ويضم الموكب برنامجاً متنوعاً يشمل إقامة المحافل القرآنية، والبث المباشر للأذان، ومجالس التعزية، وعرض الموسيقى التقليدية كالضرب على السنج والدمام، وعزف الناي والموسيقى التقليدية المستوحاة من واقعة عاشوراء، إلى جانب المسرح الحسيني، ومعارض الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي، وورش الرسم والخط والجرافيك، فضلاً عن أمسيات شعرية وتوزيع الكتب والأدعية على الزائرين.

كما يشكّل استخدام السينما المتنقلة أحد أبرز عناصر التميز في موكب «شين»، إذ تُعرض أفلام ثقافية ووثائقية تتناول موضوعات عاشوراء والأربعين، بالتوازي مع إنتاج أعمال فنية مباشرة داخل الموكب، بما يحول المكان إلى ورشة ثقافية مفتوحة تجمع بين الإبداع والتفاعل المجتمعي.

## الإعلام والتوثيق

يحظى الجانب الإعلامي بمكانة محورية في أنشطة موكب «شين» الثقافي، إذ تتولى فرق من الصحفيين والمصورين وصنّاع الأفلام الوثائقية توثيق فعاليات الموكب والمشاهد الإنسانية والثقافية في منفذ مهران الحدودي، في إطار خطة تهدف إلى حفظ الذاكرة البصرية للأربعين وإيصال رسالتها إلى الجمهور داخل إيران وخارجها.

ويتكامل هذا الدور مع عمل مقر الشهيد صارمي الإعلامي الذي يوفر الدعم الإعلامي للصحفيين ويسهم في نقل فعاليات الأربعين بلغات وأساليب إعلامية متنوعة، بما يعكس البعد الحضاري والثقافي لهذا الحدث العالمي.

## «فن المقاومة».. الثقافة بوصفها لغة للتضامن

ومن المبادرات الثقافية اللافتة هذا العام إقامة موكب «فن المقاومة»، الذي تنظمه مدرسة الإمام الحسن العسكري(ع) ومؤسسة «إسراء» في إيران والعراق تحت شعار «الحسين(ع) منادي النضال ضد الظلم».

**المواكب الثقافية أصبحت ركيزة أساسية في المشهد الأربعيني، وأصبحت منصات للإبداع والإنتاج الفني، وحفظ الذاكرة**

ويعتمد الموكب على الفنون البصرية والأنشطة الثقافية لإبراز قيم العدالة ومناهضة الظلم، إلى جانب تشجيع الزائرين على نقل الرواية الإنسانية للشعوب المظلومة، بما يعزز دور الثقافة بوصفها وسيلة للحوار والتضامن بين الشعوب.

## الإبداع والصناعات الثقافية في خدمة الزائر

وفي خطوة تعكس تطور مفهوم المواكب الثقافية، انطلقت الدعوة الوطنية لأول فعالية تحت عنوان «موكب الصناعات الثقافية الإبداعية للأربعين»، بمشاركة مؤسسات ثقافية وعلمية وتكنولوجية، بهدف دعم الإبداع في مجالات الثقافة والإعلام والخدمات الذكية المقدّمة للزائرين.

وتشمل محاور المبادرة الذكاء الاصطناعي، والإعلام الرقمي، والصناعات الإبداعية، والسياحة الدينية، والدبلوماسية الشعبية، بما يعكس توجهاً نحو دمج التكنولوجيا بالإنتاج الثقافي وتطوير منظومة المواكب.

## إيلام.. بوابة الثقافة إلى الأربعين

تحتل محافظة إيلام، ولا سيما منفذ مهران الحدودي، موقعاً محورياً في حركة زوّار الأربعين، وفي ظل هذا الحضور الجماهيري، تؤكد التجربة على أن المواكب الثقافية أصبحت ركيزة أساسية في المشهد الأربعيني، إذ لم تعد تقدم خدمات ميدانية فحسب، بل باتت منصات للإبداع والإنتاج الفني، وحفظ الذاكرة، وتعزيز الهوية الثقافية، وترسيخ قيم الحوار والتضامن الإنساني.

# شيراز ستستضيف الذكرى الدولية الثلاثين لحافظ الشيرازي

**الوفاق/** أعلن مدير مركز دراسات حافظ الشيرازي، سعيد حسام بور، عن إختيار شعار «حافظ في الإبداعات الفنية والأدبية» محوراً للذكرى الدولية الثلاثين لحافظ، المقرر إقامتها في مدينة شيراز خلال تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٦.

ويهدف الحدث إلى استعراض أثر شعر حافظ وفكره في مختلف الفنون والآداب، وإبراز حضوره المستمر كمصدر إلهام للإبداع عبر القرون.

ودعا حسام بور الباحثين والمتخصصين والفنانين من داخل إيران وخارجها إلى تقديم دراساتهم للمشاركة في الفعالية، التي ستتناول موضوعات تشمل الفنون التشكيلية، والموسيقى، والعمارة، والأدب، والمسرح، والسينما، والفنون الرقمية، والحرف التقليدية.

ويؤكد المنظمون أن شعر حافظ تجاوز حدود اللغة والزمن، ليظل ركيزة أساسية في المشهد الثقافي والفني الإيراني والعالمي.

# إيران واليمن تتفقان على إعداد دراسة مشتركة حول العلاقات التاريخية بين البلدين

اتفق الجانبان الإيراني واليمني على إعداد دراسة علمية مشتركة وموثقة حول العلاقات التاريخية بين البلدين، بمشاركة باحثين من البلدين، على أن تُنشر نتائجها في كتاب مشترك، وذلك خلال زيارة سفير الجمهورية اليمنية لدى إيران، إبراهيم محمد الديلمي، إلى مؤسسة الدراسات الإيرانية ولقائه مع رئيسها الدكتور علي أكبر صالحي. واستعرض صالحي رسالة المؤسسة ودورها في تعزيز التعاون العلمي والثقافي مع دول المنطقة والعالم الإسلامي، مؤكداً على أهمية التعارف بين الشعوب على تاريخها وحضارتها لترسيخ التقارب الثقافي والحوار الحضاري.

من جانبه، أشاد الديلمي بالأنشطة العلمية والثقافية للمؤسسة، واصفاً إياها بأنها من أبرز المراكز البحثية المتخصصة في الدراسات الإيرانية، مؤكداً على أن توسيع التعاون الأكاديمي والبحثي والثقافي بين المؤسسات العلمية في البلدين يشكل ركيزة مهمة لتعزيز العلاقات الثنائية وتوثيق الروابط التاريخية والثقافية بين الشعبين.

# إيران تشارك بفيلمين في مهرجان البندقية السينمائي

**الوفاق/** أعلن مهرجان البندقية السينمائي الدولي في دورته الثالثة والثمانين، القائمة النهائية للأفلام المشاركة، والتي تضمنت حضور فيلمين إيرانيين هما «قليل من الضوء» للمخرج علي عسكري و«المراقب» للمخرج محسن قرائي.

ويشهد المهرجان العرض الأول لفيلم «المراقب»، وهو العمل الروائي الرابع لقرائي بعد غياب دام ست سنوات، وذلك ضمن قسم «آفاق».

فيما يشارك أنيميشن «الأزرق البعيد» للمخرج الإيراني أمير هوشنك معين، ممثلاً للسينما الفرنسية، في المسابقة الخاصة بالأفلام القصيرة ضمن قسم «آفاق»، ليؤكد الحضور المتواصل للمواهب الإيرانية في أحد أبرز المهرجانات السينمائية العالمية.

ومازالت تعتلي العرش العالمي؛

# إنجازات الكرة الطائرة جلوس الإيرانية تتوالى الواحدة تلو الأخرى

**الوفاق/** أنهى المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس مشاركته في بطولة العالم، حيث توج بلقبه العالمي التاسع، ليستعد لتحقيق الذهبية الخامسة في البطولة الآسيوية البارا أولمبية، ومن ثم الذهبية التاسعة في الألعاب البارا أولمبية. فقد شهدت الدورة الرابعة عشرة لبطولة العالم للكرة الطائرة جلوس مرة أخرى تفوق المنتخب الإيراني؛ هذا الفريق الذي، بعد تتويجه في البارا أولمبية باريس، عانى من وضع غير مستقر بسبب بعض التقسيمات الداخلية التي أدت إلى إلغاء مشاركته في بعض المحافل مثل بطولة العالم، والبطولة الهولندية المرموقة، وكأس العالم في أمريكا، كما واجه إلغاءات متتالية للخطط الموضوعة للمباريات الودية، وهكذا سافر إلى هانغجو مقر بطولة العالم في ظروف مختلفة تماماً عن منافسيه، لكنه في مواجهة هؤلاء المنافسين فرض نفسه وقوته عليهم مجدداً. وكانت البوسنة «مرّتان في دور المجموعات والنهائي»، وبولندا، واليابان «دور المجموعات»، وكرواتيا «دور الـ١٦»، وأمريكا «ربع النهائي»، وكازاخستان «نصف النهائي» هم خصوم المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس في بطولة العالم، والذين انهزموا تباعاً أمام هذا الفريق، لتعود الكرة الطائرة جلوس الإيرانية وتحقق الميدالية الذهبية مجدداً بسجل «خالٍ من الهزائم»، وهذه المرة هي التاسعة عالمياً.

وقبل أن يكرر المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس تتويجه العالمي، كان قد ضمن تأهله إلى الألعاب البارا أولمبية بعد تخطيه أحد منافسيه الأصليين «كازاخستان»، والصعود إلى النهائي، لتصبح أول رياضة إيرانية تحسم مشاركتها في دورة الألعاب البارا أولمبية ٢٠٢٨ في لوس أنجلوس.

شارك المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس في ١٠ دورات من الألعاب البارا أولمبية حتى الآن، حصد خلالها ٨ ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين. بعد تحقيق اللقب العالمي التاسع، يتوجب على رجال الكرة الطائرة جلوس الاستعداد للذهبية البارا أولمبية التاسعة، ليؤكدوا أنهم مازالوا الرواد في العالم، وأنهم لا يحملون لقب «الأكثر تتويجاً» في البارا أولمبية والعالم إعتباطاً.

وفيما يلي، إنجازات إيران في اللعبة خلال مشاركاتها البارا أولمبية:

- **الألعاب البارا أولمبية في كوريا الجنوبية ١٩٨٨:** المركز الأول وحصد اللقب.
- **الألعاب البارا أولمبية في إسبانيا ١٩٩٢:** المركز الأول وحصد اللقب.
- **الألعاب البارا أولمبية في أمريكا ١٩٩٦:** المركز الأول وحصد اللقب.
- **الألعاب البارا أولمبية في أستراليا ٢٠٠٠:** المركز الأول وحصد اللقب.
- **الألعاب البارا أولمبية في اليونان ٢٠٠٢:** المركز الثاني.
- **الألعاب البارا أولمبية في الصين ٢٠٠٨:** المركز الأول وحصد اللقب.
- **الألعاب البارا أولمبية في لندن ٢٠١٢:** المركز الثاني.
- **الألعاب البارا أولمبية في البرازيل ٢٠١٦:** المركز الأول وحصد اللقب.
- **الألعاب البارا أولمبية في طوكيو ٢٠٢٢:** المركز الأول وحصد اللقب.
- **الألعاب البارا أولمبية في باريس ٢٠٢٤:** المركز الأول وحصد اللقب.

## مختلف نسخ بطولة العالم

أُقيمت حتى الآن ١٤ دورة من بطولات العالم للكرة الطائرة جلوس، وشارك المنتخب الإيراني للرجال في ١٣ دورة منها. كانت أول مشاركة له في بطولة العالم عام ١٩٨٨، وآخرها في بطولة العالم ٢٠٢٦ نفسها. وحصيلة هذه المشاركات الـ١٣ هي ٩ ميداليات ذهبية، وميدالية فضية واحدة، وميداليتين برونزيتين.

## مختلف أدوار الألعاب البارا أولمبية الآسيوية

حصد المنتخب الإيراني للكرة الطائرة جلوس ٤ ميداليات ذهبية من خلال مشاركاته في ٤ دورات من الألعاب البارا أولمبية الآسيوية. وتحققت هذه الميداليات على التوالي في دورات: غوانغجو ٢٠١٠، وإنشيون ٢٠١٤، وجاكرتا ١٨، وهانغجو ٢٠٢٢.

# استدعاء ٣٢ مصارعاً للمعسكر التدريبي للمنتخب الإيراني

**الوفاق/** بدأت المرحلة الجديدة من معسكر المنتخب الوطني للمصارعة الحرة اعتباراً من أمس الجمعة، بمشاركة ٣١ مصارعاً. ويستعد المنتخب الوطني للمصارعة الحرة للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا، وكذلك في بطولة العالم لعام ٢٠٢٦ في كازاخستان. وتنتظر المنتخب الوطني للمصارعة الحرة هذا العام بطولتين مهمتين للغاية: بطولة العالم ودورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ في ناغويا. وتُقام بطولة العالم للمصارعة لعام ٢٠٢٦، وهي النسخة السادسة والسبعون، هذا العام في العاصمة الكازاخستانية أستانا. وكانت هذه البطولة مُقرّرة في المنامة عاصمة البحرين، ولكن تم نقلها إلى كازاخستان. وفيما يلي أسماء المصارعين المشاركين في هذا المعسكر:

**في وزن ٥٧ كغم:** ميلاد ولي زاده، علي مؤمني، علي يحيى بور وعليرضا سرلك.

**في وزن ٦١ كغم:** أحمد محمدنجاد، إبراهيم خواري، مهدي رحيمي.

**في وزن ٦٥ كغم:** رحمان عموزاد وعباس إبراهيم زاده.

**في وزن ٧٠ كغم:** سيناخليلي، إبراهيم إلهي ومحمدعلي عموزاد.

**في وزن ٧٤ كغم:** أمير محمد يزداني، يونس إمامي، علي رضائي، علي كرم بور وأمير حسين حسيني.

**في وزن ٧٩ كغم:** محمد نخودي، مهدي يوسفي وعادل بناهيان.

**في وزن ٨٦ كغم:** كامران قاسم بور ورضا أفشار.

**في وزن ٩٢ كغم:** أمير حسين فيروزبور، محمدمبين عظيمي وهادي شرف بياني.

**في وزن ٩٧ كغم:** حسن يزداني، أمير علي آذرپيراو أبو الفضل بابالو.

**في وزن ١٢٥ كغم:** أمير حسين زارع، مرتضى جان محمدزاده ومحمدرضا لطفي.

فيما يتألف الكادر التدريبي من «بجمان درستكار» مدرباً ويساعده كل من «إحسان أميني، مهدي تقوي، فريد دجم خوي، فرشيد قبادي، مصطفى آقاجاني، داود غيل نيرنغ» وسجاد أميري مدلكاً، آقا علي قاسم نيان مدرباً للياقة البدنية؛ ومحمدجواد يزداني نيا مديراً للفريق.

دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا؛

# قرعة صعبة تنتظر منتخب إيران الأولمبي لكرة القدم

**الوفاق/** وُضع منتخب إيران الأولمبي لكرة القدم في الوعاء الثالث خلال قرعة مسابقات كرة القدم للرجال في دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ بناغويا.

فبحسب اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية، تم توزيع المنتخبات الخمسة عشر المشاركة في المسابقة على أربعة أوعية وفقاً للتصنيف. وتواجدت اليابان «البلد المضيف» في الوعاء الأول، إلى جانب الصين وفيتنام وكوريا الجنوبية. أما الوعاء الثاني، فضم أوزبكستان والإمارات والسعودية وتايلند. وجاءت إيران في الوعاء الثالث إلى جانب قطر وقرغيزيا والفلبين. بينما ضم الوعاء الرابع كلاً من الكويت وهونغ كونغ وكوريا الشمالية. فان وضع منتخب إيران الأولمبي في الوعاء الثالث يعني أن هذا الفريق سيضطر في دور المجموعات إلى مواجهة فريق من الوعاء الأول وفريق من الوعاء الثاني؛ وهو وضع يمكن أن يجعل القرعة صعبة على فريق حسين عبدي ويصعّب مهمتهم في التأهل من دور المجموعات. تُقام مسابقات كرة القدم للرجال في دورة الألعاب الآسيوية ناغويا بمشاركة ١٥ فريقاً، تتوزع على ثلاث مجموعات كل منها تضم أربعة فرق، ومجموعة واحدة تضم ثلاثة فرق. وفي نهاية دور المجموعات، يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى دور ربع النهائي.

# الإعلان عن برنامج مباريات دوري أبطال آسيا للسيدات بكرة القدم

**الوفاق/** أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم جدول مباريات دور المجموعات لدوري أبطال آسيا للسيدات لموسم ٢٠٢٦–٢٠٢٧. في هذا الدور، سيتنافس ٢٤ فريقاً موزعاً على ٦ مجموعات، تضم كل مجموعة ٤ فرق، ولن يتأهل إلى الدور الرئيسي (جدول المسابقات النهائي) إلا الفرق المتصدرة لكل مجموعة. وقد جاء فريق "خاتون بم" الإيراني في المجموعة الخامسة إلى جانب فرق: «الاتحاد الأردني، النصر السعودي وزسكا الطاجيكي». وتُقام هذه المباريات في طاجيكستان على ملعب هيسور بمدينة دوشنبه. وفيما يلي برنامج مباريات مجموعة فريق «خاتون بم» في دور المجموعات:

**الإثنين:** ١٧ أغسطس
خاتون بم–زسكا الطاجيكي ١٨:٣٠
الاتحاد الأردني–النصر السعودي ١٥:٣٠
**الخميس:** ٢٠ أغسطس
زسكا الطاجيكي – الاتحاد الأردني ١٨:٣٠
النصر السعودي–خاتون بم ١٥:٣٠
**الأحد:** ٢٣ أغسطس
خاتون بم–الاتحاد الأردني ١٥:٣٠
النصر السعودي-زسكا الطاجيكي ١٨:٣٠

من الضيافة الحسينية إلى التنمية السياحية

# محافظة كردستان تحوّل أيام الأربعين إلى منصة للتعريف بتراثها وثقافتها المحلية

**الوفاق/** مع اقتراب أيام زيارة الأربعين الحسيني، تضع محافظة كردستان الإيرانية اللمسات الأخيرة على استعداداتها لاستقبال الزائرين القادمين عبر منفذ باشماق الدولي في مدينة مريوان، في خطوة تجمع بين البُعد الروحي لهذه المناسبة وتعزيز دور المحافظة كإحدى الوجهات الواعدة في مجال السياحة الدينية والثقافية. وتسعى محافظة كردستان من خلال توفير الخدمات وتطوير البنى التحتية واستثمار مقوماتها التاريخية والطبيعية والحرفية إلى تقديم تجربة ضيافة متكاملة للزوار، وتحويل حركة العبور السنوية إلى فرصة للتعريف بثراء المنطقة الثقافي ودعم التنمية المحلية.

وفي هذا السياق، أكد معاون الشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية في المحافظة، أن جميع الاستعدادات اللازمة لاستقبال زوّار الأربعين قد اكتملت، مشيراً إلى أن المحافظة بدأت من ٢٣ يوليو تقديم خدماتها في منفذ باشماق الدولي والمسارات المرتبطة به.

وأوضح علي أكبر ورمقاني، أن منفذ باشماق الحدودي في مريوان سيستقبل هذا العام وللمرة الخامسة زوّار الأربعين الحسيني، لافتاً إلى أن اللجان المعنية في مقر الأربعين والجهات التنفيذية والخدمية أنهت خططها اللازمة، وأن التنسيق بين مختلف المؤسسات أسهم في رفع مستوى الجاهزية لاستقبال الزائرين. وأشار ورمقاني إلى أن التجارب السابقة أظهرت وصول أعداد من الزائرين وعائلاتهم إلى المحافظة قبل الموعد الرسمي، الأمر الذي دفع الجهات المعنية إلى الاستعداد المبكر وتجهيز الخدمات والمرافق لضمان سهولة التنقل وتوفير أفضل الظروف الممكنة خلال فترة الذروة.

### الأربعين فرصة لتعزيز السياحة الدينية والتنمية المحلية

وأكد ورمقاني، أن أيام الأربعين لا تمثل مناسبة دينية وروحانية فحسب، بل تشكل فرصة مهمة لتعزيز السياحة الدينية والتعريف بالقدرات المتنوعة لمحافظة كردستان، بما تمتلكه من مواقع تاريخية وثقافية وطبيعية، إلى جانب تراث غني في مجال الصناعات اليدوية والحرف التقليدية.

وأوضح أن حضور الزائرين في المحافظة يوفر فرصة للتعريف بثقافة المحافظة وعاداتها وتقاليدها، داعياً إلى استثمار هذا الحدث الكبير من خلال تقديم صورة متكاملة عن هوية المنطقة ومقوماتها السياحية، بما يعزز التواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب.

### تهيئة المدن والطرق لاستقبال الزائرين

وفي إطار الاستعدادات الميدانية، شدد ورمقاني على أهمية تهيئة الأجواء الخاصة بأيام الأربعين في المدن والقرى والمحاور الرئيسية التي تمر بها قوافل الزائرين، مؤكداً ضرورة أن تعمل السلطات المحلية على إعداد برامج تعكس روح الضيافة الكردستانية منذ لحظة دخول الزائرين إلى المحافظة. كما أكد أهمية تعزيز قدرات الإقامة والخدمات في المدن الواقعة على مسارات الحركة، من خلال الاستفادة من جميع الإمكانات المتاحة، بما في ذلك المدارس والمرافق العامة والمواكب المؤقتة ومراكز الإيواء، لتوفير خدمات مناسبة في مجالات السكن والراحة.

### الحرف اليدوية والثقافة المحلية في خدمة السياحة الدينية

ولفت ورمقاني إلى أهمية استثمار أيام الأربعين للتعريف بالطاقات الثقافية والحرفية التي تتميز بها محافظة كردستان، مؤكداً أن دعم الفنانين والحرفيين المحليين والترويج للمنتجات التقليدية يمثلان جزءاً مهماً من خطط المحافظة لربط السياحة الدينية بالاقتصاد المحلي.

وأوضح أن تقديم صورة حضارية عن التراث المحلي خلال هذه المناسبة يمكن أن يفتح آفاقاً جديدة أمام تنمية السياحة الثقافية والريفية، ويعزز فرص الاستفادة الاقتصادية للمجتمعات المحلية.

# تبريز.. جسر سياحي جديد بين إيران وكازاخستان

**الوفاق/** تتجه مدينة تبريز نحو توسيع علاقاتها السياحية والثقافية مع كازاخستان، مستندة إلى إرثها التاريخي العريق ومكانتها الحضارية، في خطوة تهدف إلى تعزيز التبادل السياحي، وتطوير التعاون في مجالات المتاحف والصناعات اليدوية، والاستفادة من القواسم الثقافية المشتركة بين البلدين.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الشرقية أحمد حمزة زاده، خلال لقائه سفير جمهورية كازاخستان لدى إيران أونتلاب أونالبايف، استعداد تبريز لاستضافة الوفود السياحية المتخصصة والناشطين في القطاع السياحي من كازاخستان، مشيراً إلى أن التعاون في مجالات السياحة والمتاحف والصناعات اليدوية والتواصل بين المدن يمكن أن يفتح فصلاً جديداً في العلاقات الثقافية بين الجانبين. وأشار حمزة زاده، إلى أن محافظة آذربايجان الشرقية تعد من أبرز المناطق السياحية في إيران، إذ تضم أكثر من ٤٨٠٠ موقع تاريخي تم التعرف إليها، من بينها أكثر من ٢٢٠٠ أثر مسجل على قائمة التراث الوطني وستة مواقع مدرجة على قائمة التراث العالمي، إضافة إلى ما تتمتع به من تنوع طبيعي وثقافي.

### تبادل الوفود السياحية وبناء برامج سفر مشتركة

وأكد حمزة زاده، أن الروابط التاريخية والثقافية بين إيران وكازاخستان توفر أرضية مناسبة لإطلاق مشاريع مشتركة في مجال السياحة، مشيراً إلى استعداد إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في آذربايجان الشرقية لاستقبال الوفود السياحية المتخصصة، وشركات السفر، والمرشدين السياحيين من كازاخستان. وأضاف: أن الزيارات الميدانية للتعرف على المقومات السياحية في تبريز يمكن أن تسهم في إعداد برامج سفر مشتركة، وزيادة حركة السياح بين البلدين، وتعزيز التعاون بين المؤسسات السياحية.

كما اعتبر حمزة زاده مشروع التوأمة بين تبريز وإحدى المدن الكازاخية من المجالات المهمة التي يمكن متابعتها، مؤكداً أن التشابهات التاريخية والثقافية بين الطرفين توفر فرصة لبناء تعاون مستدام في المجالات الثقافية والسياحية. وأشار إلى أهمية التعاون المتحفي بين البلدين، موضحاً أن تنظيم المعارض المشتركة وتبادل القطع التاريخية وفق المعايير التخصصية يمثل أحد المجالات الواعدة للتعاون.

وأضاف: أن متحف آذربايجان في تبريز، باعتباره ثاني أكبر متحف للآثار في إيران، يمتلك القدرة على استضافة معارض مشتركة وعرض مقتنيات تاريخية من كازاخستان ضمن برامج ثقافية ثنائية، خاصة في ظل وجود قواسم تاريخية مشتركة تعود إلى فترات حضارية مختلفة، ومنها العصر التيموري.

وفي مجال الصناعات اليدوية، لفت حمزة زاده إلى وجود تشابهات بين بعض المنتجات الحرفية في البلدين، ولا سيما بين المنسوجات اليدوية الكازاخية وسجاد تبريز، مؤكداً أن تبريز، بصفتها مدينة عالمية للسجاد اليدوي، تمتلك إمكانات كبيرة لتنظيم معارض مشتركة وتبادل الخبرات وتطوير التعاون المتخصص في هذا القطاع.

من جانبه، أكد أونالبايف أن الإمكانات التاريخية والثقافية المشتركة بين تبريز وكازاخستان تشكل قاعدة مهمة لتوسيع العلاقات الثنائية، مشيراً إلى أن متابعة مشروع التوأمة بين تبريز وألماتي، إلى جانب تنفيذ مشاريع ثقافية مشتركة، يمكن أن تسهم في زيادة حركة السياح وتعزيز العلاقات بين البلدين. وأوضح أن معرفته بتاريخ تبريز وتراث آذربايجان الشرقية تعود إلى سنوات من الدراسة والاهتمام، مؤكداً أن المدينة والأراضي الكازاخستانية ارتبطتا عبر مراحل تاريخية مختلفة بروابط ثقافية وحضارية عميقة يمكن أن تشكل أساساً للتعاون المعاصر.

وأكد أونالبايف أن توأمة المدن تمثل نقطة انطلاق لتعاون أوسع يشمل تنظيم الفعاليات المشتركة، وتبادل الوفود الثقافية والسياحية، وتعزيز التعاون الأكاديمي، والتعريف بالمقومات الحضارية للبلدين على المستوى الدولي.

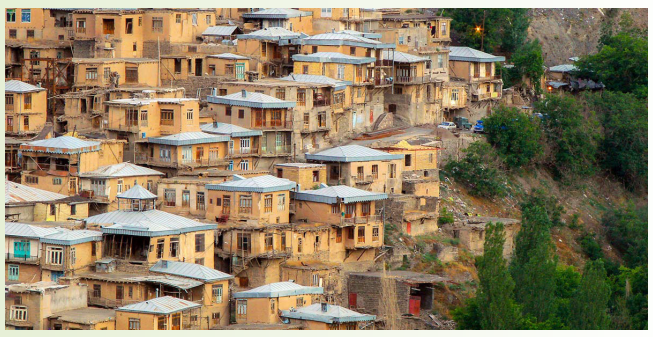

## مشهد تراهن على السياحة الريفية لتحويل القرى إلى مقاصد سياحية جاذبة

**الوفاق/** تمضي مدينة مشهد المقدسة بخطوات متسارعة نحو تعزيز حضورها في مجال السياحة الريفية، من خلال تنفيذ برامج تنموية تستهدف تطوير القرى التي تزخر بالمقومات الطبيعية والثقافية، بالتوازي مع دعم الصناعات اليدوية التقليدية، في إطار رؤية متكاملة تهدف إلى تنويع المنتج السياحي، وتمكين المجتمعات المحلية، وتحويل القرى إلى وجهات سياحية نابضة بالحياة تستقطب الزوار من داخل إيران وخارجها. وأكد القائم بأعمال إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة مشهد المقدسة، أن خطة متكاملة يجري إعدادها لتطوير السياحة والترويج للصناعات اليدوية في قرى مشهد المقدسة، مشيراً إلى أن عدداً من القرى، من بينها بلغور وكريم آباد ومارشك، تمتلك إمكانات واعدة تجعلها مؤهلة لتصبح مقاصد سياحية جاذبة بفضل ما تتمتع به من طبيعة مميزة وتراث ثقافي غني. وأوضح جواد ميبدي نيك، أن تطوير السياحة الريفية يرتبط بشكل أساسي بتوفير البنية التحتية والخدمات اللازمة لاستقبال الزوار، ولا سيما مرافق الإقامة والضيافة، مؤكداً أن إنشاء بيوت الضيافة الريفية بإدارة السكان المحليين يأتي ضمن أولويات الخطط المطروحة، لما توفره من تجربة سياحية أصيلة تعكس طبيعة الحياة الريفية، فضلاً عن دورها في تعزيز الاقتصاد المحلي ورفع مستوى استفادة المجتمعات القروية من النشاط السياحي. وأشار ميبدي نيك، إلى أن القرى المستهدفة تتميز بامتلاكها حرفاً تقليدية عريقة، وفي مقدمتها نسج السجاد، مؤكداً أن المحافظة تعمل على تعزيز الترويج للصناعات اليدوية من خلال التركيز على الحرفة المميزة لكل قرية، بما يسهم في الحفاظ على التراث الحرفي المحلي، ودعم الحرفيين، وخلق فرص عمل مستدامة، إلى جانب إثراء تجربة الزوار من خلال التعرف على الفنون والصناعات التقليدية المتوارثة.

وأكد أن الجمع بين السياحة الريفية والصناعات اليدوية يمثل أحد المحاور الأساسية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في المنطقة، باعتباره وسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية للقرى، وتعزيز الاقتصاد المحلي، وتقديم تجربة سياحية فريدة تتيح للزوار اكتشاف أنماط الحياة الريفية الأصيلة، والتعرف إلى الحرف التقليدية التي حافظت عليها الأجيال المتعاقبة.

## إقامة معرض الصناعات اليدوية في منفذ مهران الحدودي

**الوفاق/** أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام (غرب البلاد) عن بدء الاستعدادات لإقامة معرض الصناعات اليدوية في محطة الفريق الشهيد سليماني بمنفذ مهران الحدودي، مؤكداً على أن المعرض يهدف إلى التعريف بالفنون التراثية المحلية في المحافظة، وعرض منتجات الصناعات اليدوية أمام زوار الإمام الحسين(ع).

وقال فرزاد شريفي: إن المعرض سيقام بالتزامن مع أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، في إطار التعريف بالإمكانات الغنية التي تمتلكها محافظة إيلام في مجال الصناعات اليدوية، ودعم الحرفيين والمنتجين المحليين. وأضاف: إن المعرض سيضم أعمالاً ومنتجات لفنّاني المحافظة في مختلف مجالات الصناعات اليدوية، حيث ستُعرض وتُطرح للبيع أمام الزائرين، بما يسهم في التعريف بالثقافة والفنون الأصيلة في إيلام، إلى جانب توفير فرص لتنشيط الحركة الاقتصادية ودعم العاملين في هذا القطاع. وأشار شريفي إلى المكانة التي يحتلها منفذ مهران الحدودي بوصفه أهم معبر لعبور زوار الأربعين، موضحاً أن جميع الإجراءات اللازمة لتجهيز موقع المعرض، وتوزيع الأجنحة، وتوفير المرافق المناسبة لاستقبال الفنانين، تجري حالياً لضمان تقديم أفضل الخدمات للزائرين. وأكد على أن إقامة هذا المعرض تمثل فرصة مهمة للتعريف بقدرات المحافظة في مجال الصناعات اليدوية أمام الزائرين الإيرانيين والأجانب، كما ستسهم في دعم اقتصاد الأربعين، والحفاظ على الفنون والحرف التقليدية والمحلية، وتعزيز انتشارها.

## أصفهان تستثمر تراثها وطبيعتها لبناء وجهات سياحية جديدة

**الوفاق/** تتجه محافظة أصفهان إلى إعادة رسم خريطتها السياحية عبر تسليط الضوء على الوجهات الأقل شهرة، وتحويلها إلى علامات سياحية وطنية، مستفيدةً من ثرائها الطبيعي والتاريخي والثقافي، في إطار استراتيجية تستهدف تنويع المنتج السياحي وتعزيز مكانة المحافظة على خريطة السياحة الإيرانية والدولية. وأكد محافظ أصفهان، أن المحافظة تمتلك كنوزاً سياحية لا تزال خارج دائرة الترويج بالشكل الذي تستحقه، داعياً إلى استثمار هذه المقومات من خلال بناء هوية سياحية متكاملة، وصياغة روايات جاذبة، وإطلاق برامج احترافية للتسويق والترويج، بمشاركة مختلف الجهات المعنية.

وأوضح مهدي جمالي نجاد، أن العام الجاري يمثل فرصة مميزة لتنشيط القطاع السياحي، في ظل تنامي حركة السفر، مشيراً إلى أن مدن وقرى أصفهان، ومنها أنارك وقورتان، تمتلك مقومات فريدة تؤهلها للتحول إلى وجهات سياحية بارزة، إذا ما جرى التعريف بها وفق رؤية مدروسة تبرز خصوصيتها التاريخية والثقافية. كما دعا إلى إحياء المواقع التاريخية الأقل شهرة، وتطوير سياحة الطبيعة بالاستفادة من المحميات البيئية والأنهار التاريخية والسدود التراثية والمناظر الطبيعية المتنوعة التي تزخر بها المحافظة، مع التركيز على إنتاج محتوى إعلامي وسياحي احترافي يعكس قيمتها الحضارية والبيئية. وأكد جمالي نجاد، أن نجاح التنمية السياحية يتطلب تكامل جهود المؤسسات الحكومية والبلديات والجهات المحلية، إلى جانب دعم مشاريع الترويج وبناء العلامة السياحية، مشدداً على أن المحافظة ستوفر كل أشكال الدعم اللازمة لتطوير المقاصد الجديدة. واختتم بالتأكيد على أن تنظيم الفعاليات السياحية، والتعريف المستمر بالموروث التاريخي والثقافي والطبيعي، سيحول العديد من الوجهات غير المستثمرة إلى مقاصد سياحية رائدة، بما يعزز مكانة أصفهان كإحدى أبرز الوجهات الثقافية والسياحية في إيران.

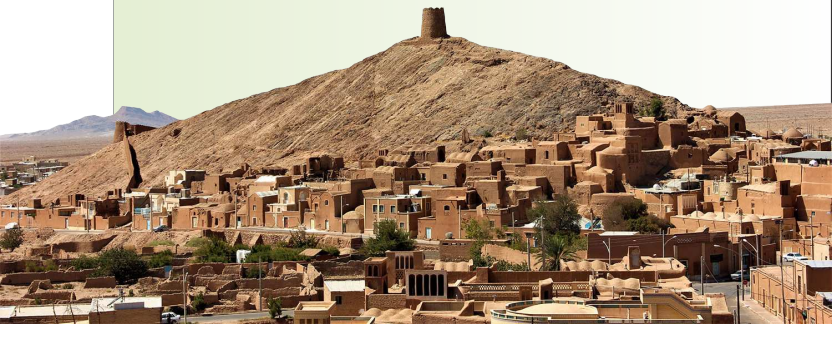

## ● أخبار قصيرة

### «الوفاء للمقاومة»: الانسحاب الإسرائيلي الكامل شرط لأي بحث سياسي

أكدت كتلة «الوفاء للمقاومة» رفضها للمفاوضات المباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي و«اتفاق الإطار»، معتبرةً أنّ الأولوية هي الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق اتفاق ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ والقرار ١٧٠١ في جنوب الليطاني. ووصفت الكتلة الخطوات الأخيرة للسلطة اللبنانية بأنها «استعراضية»، متهمةً إياها بتقديم صورة غير دقيقة عن الواقع الميداني، ومؤكدةً أنّ الاحتلال لم ينسحب من أي منطقة محتلة، وفق بيانها.
كما ربطت أي نقاش بشأن سلاح المقاومة خارج جنوب الليطاني بانسحاب الاحتلال والتوافق الوطني ضمن استراتيجية أمنية شاملة. يأتي ذلك بالتزامن مع دخول الجيش اللبناني بلدة زوطر الغربية وإجراء مسح هندسي، بعد انسحاب إسرائيلي منها ضمن ما يعرف بـ«المناطق التجريبية» المنصوص عليها في اتفاق الإطار.

### بيرنهام يتسلّم رئاسة الحكومة البريطانية وسط أزمات اقتصادية وتحديات دولية

تسلّم أندي بيرنهام رئاسة الحكومة البريطانية خلفاً لكير ستارمر، متعهداً ببدء مرحلة جديدة تقوم على إعادة بناء الثقة الوطنية، مواجهة غلاء المعيشة، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي.
وشكّل بيرنهام حكومة جديدة تضم شخصيات مقربة منه، مع تعيين جون هيلي وزيراً للمالية وإد ميليباند وزيراً للخارجية، والإبقاء على شبانة محمود في الداخلية.
وتواجه الحكومة الجديدة تحديات مالية كبيرة، أبرزها ارتفاع الدين العام والتضخم، وضيق هامش الإنفاق، بالتزامن مع ضغوط لزيادة الإنفاق الدفاعي. وأعلن بيرنهام إجراءات لتخفيف أعباء المعيشة، بينها إلغاء ضريبة القيمة المضافة على فواتير الكهرباء، مع بحث خيارات ضريبية وإسكانية جديدة.
وخارجياً، تسعى الحكومة لتعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ومواجهة ملفات أوكرانيا والصين والهند وغرب آسيا.

### كوبا.. العقوبات الأميركية تستهدف التعاون الطبي وتعاقب الشعب

أدانت كوبا العقوبات الأميركية الجديدة التي تستهدف برنامج التعاون الطبي الكوبي في الخارج، معتبرةً أنها جزء من سياسة ضغط وعقاب جماعي تطال الشعب الكوبي، وفق تصريحات وزير الخارجية برونو رودريغيز. وقال رودريغيز إنّ واشنطن تعاقب هافانا على تقديم خدمات صحية إنسانية تحظى باعتراف دولي، مؤكداً أنّ الإجراءات الأميركية تهدد حق آلاف الأشخاص في الحصول على الرعاية الصحية.
وتستهدف العقوبات شركات حكومية ووزير الصحة الكوبي، فيما تشير بيانات رسمية إلى أنّ كوبا أوفدت في عام ٢٠٢٥ نحو ٢٤ ألف طبيب ومتخصص إلى ٥٦ دولة، وحققت من البرنامج إيرادات بلغت ٧ مليارات دولار.

---

### حين يصبح الغذاء ساحة أخرى للحرب

# غزة تُجوَّع تحت القصف.. الاحتلال يحاصر لقمة العيش والعالم يكتفي بالمراقبة

**الوفاق/** ما دامت الطائرات تواصل التحليق والقصف، لا تنتهي الحرب في غزة، ولا تتوقف المأساة الإنسانية عند حدود ما يُعلن من تهدئة أو وقف لإطلاق النار. فخلف الركام الذي خلّفته العمليات العسكرية، تستمر معركةٌ أخرى أكثر صمتاً وأشد قسوة: معركة الجوع والعطش والمرض، حيث يكافح الفلسطينيون من أجل البقاء وسط واقع إنساني كارثي صنعته الحرب والدمار والنزوح والحصار.
اليوم، يعود شبح الجوع ليخيّم على القطاع من جديد، وسط تحذيرات من أنّ أكثر من ثلثي سكان غزة قد يواجهون مستويات شديدة من انعدام الأمن الغذائي بحلول نهاية العام. والمفارقة الأكثر قسوة أنّ التحسن النسبي الذي ظهر بعد زيادة تدفق المساعدات يؤكد أنّ إنقاذ الفلسطينيين كان ممكناً، وأنّ الجوع لم يكن قدراً محتوماً. لكن تراجع الإمدادات ونقص التمويل يهددان بإعادة غزة إلى دائرة الخطر.

#### غزة أمام شبح الجوع.. أكثر من ١,٢ مليون فلسطيني يواجهون الخطر

تكشف أحدث بيانات التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي حجم الكارثة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة، حيث واجه أكثر من ١,٢ مليون شخص، أي نحو ٥٩ في المئة من سكان القطاع، مستويات من انعدام الأمن الغذائي الحاد المصنفة ضمن مرحلة «الأزمة» أو أسوأ، في الفترة الممتدة من منتصف نيسان/ أبريل حتى نهاية حزيران/يونيو.
ومن بين هؤلاء، كان نحو ٢١٢ ألف شخص في مرحلة «الطوارئ» الغذائية، في مؤشر يعكس مدى هشاشة الوضع الإنساني وخطورة الظروف التي يعيشها السكان.
لكن الأخطر أنّ الأزمة مرشحة للتفاقم، إذ تشير التوقعات إلى احتمال ارتفاع عدد الأشخاص الذين يواجهون مستويات شديدة من انعدام الأمن الغذائي إلى أكثر من ١,٤ مليون شخص، أي ما يقارب ٦٧ في المئة من سكان القطاع، بحلول كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٦م. وهكذا، فإنّ أكثر من ثلثي سكان غزة قد يجدون أنفسهم أمام واقع غذائي بالغ القسوة، في ظل استمرار آثار الحرب والدمار والنزوح وتراجع تدفق المساعدات.
هذه الأرقام ليست مجرد نسب جامدة في تقرير دولي، بل هي انعكاس لمأساة إنسانية يعيشها الفلسطينيون يومياً. خلف كل رقم طفل ينتظر وجبة، وأم تبحث عن الغذاء لعائلتها، وأسرة نزحت من منزلها وتعيش في ظروف قاسية، ومريض يحتاج في الوقت نفسه إلى الغذاء والدواء.
وحين يصل الحال بالسكان إلى البحث عن الطعام في القمامة أو اللجوء إلى التسول لتأمين لقمة العيش، فإنّ الأزمة تكون قد تجاوزت حدود الفقر وانعدام الأمن الغذائي التقليدي، لتتحول إلى أزمة بقاء تهدد حياة مجتمع بأكمله.
إنّ هذه الأرقام تمثل جرس إنذار للعالم، وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية عاجلة: التحرك لضمان وصول المساعدات الإنسانية بصورة منتظمة وآمنة، وحماية المدنيين الفلسطينيين، ومعالجة الأسباب التي دفعت غزة إلى هذا المستوى الكارثي من الاحتياج، بدلاً من الاكتفاء بمراقبة الأرقام وهي تزداد سوءاً.

#### حين يتحول الحصار إلى سلاح.. الاحتلال أمام مسؤولية مباشرة عن تجويع غزة

لم يعد الجوع في غزة مجرد نتيجة جانبية لحرب مدمرة، بل بات جزءاً من واقع إنساني فرضته سنوات من الحصار والقيود والدمار، في وقت يواجه فيه ملايين الفلسطينيين معركة يومية من أجل تأمين الغذاء والماء والدواء. فبعد أن دمرت حرب الإبادة الصهيونية المنازل ومصادر الرزق والبنية التحتية، أصبح سكان القطاع أكثر اعتماداً على المساعدات، فيما يتحكم كيان الاحتلال بدرجة كبيرة في مسارات الوصول إلى غزة ودخول الإمدادات الأساسية.
إنّ استمرار القيود على دخول المساعدات، في ظل هذا الواقع الكارثي، يثير تساؤلات خطيرة حول استخدام الاحتياجات الإنسانية كأداة ضغط في الصراع. فالغذاء ليس سلاحاً، والماء ليس ورقة ابتزاز، وتجويع المدنيين لا يمكن تبريره بأي ذريعة عسكرية أو سياسية. وما يحدث في غزة يستدعي مساءلة دولية حقيقية للسياسات الإسرائيلية التي فاقمت الأزمة، وضمان وصول المساعدات دون عوائق، لأن ترك الفلسطينيين أمام الجوع ليس مجرد إخفاق إنساني، بل مأساة يتحمل العالم مسؤوليةوقفها.

**كيان الاحتلال يواصل حصار غزة وتجويع الفلسطينيين، وسط حرب ودمار ونزوح، وصمت دولي متواطئ يكتفي بالتحذيرات والبيانات دون حماية المدنيين**

#### أطفال غزة بين الجوع والموت.. جيل كامل يحاصره الدمار

ربما لا تختصر مأساة غزة صورة أكثر قسوة من طفل فلسطيني يبحث عن الطعام والماء، بينما يفترض أن يكون مكانه في المدرسة وبين أسرته، لا في طوابير المساعدات ومخيمات النزوح. فأطفال القطاع لا يواجهون الجوع وحده، بل يعيشون وسط منظومة متشابكة من المعاناة، تبدأ بالنزوح والخوف، ولا تنتهي بفقدان المنازل والتعليم والرعاية الصحية والأمان.
إنّ سوء التغذية في مرحلة الطفولة ليس أزمة عابرة، بل خطر قد يترك آثاراً أطويلة الأمد على النمو الجسدي والعقلي والصحة العامة.
ولذلك فإنّ أي تحسن في مستويات سوء التغذية بعد زيادة المساعدات يؤكد أنّ وصول الغذاء ينقذ الأرواح، فيما يهدد تراجع الإمدادات بإعادة الأطفال إلى دائرة الخطر. وتزداد المأساة مع تقلص برامج التغذية المخصصة للنساء الحوامل والمرضعات، في وقت تحتاج فيه الفئات الأكثر هشاشة إلى حماية أكبر.
لكن الجوع ليس الخطر الوحيد. فغزة تواجه أيضاً انهياراً خطيراً في شبكات المياه والصرف الصحي، ما يهدد بانتشار الأمراض والأوبئة، خصوصاً في ظل ضعف الخدمات الصحية وسوء التغذية.
وهكذا تتشكل دائرة قاتلة: الجوع يضعف أجساد الأطفال، ونقص المياه النظيفة يزيد المرض، وانهيار الخدمات الصحية يقلل فرص العلاج، بينما يمنع الدمار قدرة المجتمع على التعافي.

#### غزة تُترك للجوع.. حين يتحول صمت العالم إلى شراكة في المأساة

يكشف الجوع في غزة عجز المجتمع الدولي عن حماية المدنيين الفلسطينيين، فيما تواصل السياسات الإسرائيلية والقيود المفروضة على القطاع تعميق الكارثة الإنسانية. ولم يعد الصمت الدولي مجرد تقاعس، بل أصبح موقفاً يثير تساؤلات جدية حول مسؤولية العالم تجاه ما يعيشه الفلسطينيون.
ختاماً، في غزة، لم يعد الجوع مجرد أزمة إنسانية، بل أصبح عنواناً لمأساة شعب يعيش تحت وطأة الحرب والدمار والنزوح والحصار.
وبينما يواصل الفلسطينيون البحث عن الغذاء والماء والدواء، يبقى المجتمع الدولي أسير البيانات والتحذيرات، عاجزاً عن اتخاذ خطوات حاسمة توقف الكارثة وتحمي المدنيين.
إنّ استمرار هذا الواقع يضع العالم أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية، ويجعل الصمت الدولي موضع مساءلة حقيقية. غزة لا تحتاج إلى مزيد من الوعود، بل إلى وقف الحرب، وضمان وصول المساعدات، وحماية المدنيين، وفتح الطريق أمام إعادة الإعمار. فالفلسطينيون لا يطلبون الشفقة، بل حقهم في الحياة والكرامة والعدالة.

---

### ١,١٥ تريليون دولار للحرب..

## أمريكا تعيد بناء ترسانتها العسكرية بينما يدفع العالم ثمن سياساتها

أقر مجلس النواب الأمريكي مشروع قانون الدفاع الوطني للسنة المالية ٢٠٢٧ بأغلبية ضيقة بلغت ٢١٦ صوتاً مقابل ٢١٢، في خطوة تكشف حجم الانقسام السياسي داخل واشنطن بشأن توجهات الإدارة الأمريكية وحجم الإنفاق العسكري المتزايد. وينص المشروع على إنفاق دفاعي غير مسبوق يصل إلى ١,١٥ تريليون دولار، ضمن خطة أوسع لدونالد ترامب تستهدف رفع الإنفاق العسكري إلى نحو ١,٥ تريليون دولار في السنة المالية المقبلة.
ويأتي هذا الإنفاق الضخم في وقت تتصاعد فيه التوترات العسكرية، خصوصاً على خلفية العدوان على إيران، التي أشار التقرير إلى أنه كلف الولايات المتحدة نحو ٣٧,٥ مليار دولار حتى الآن، بينما يواجه المشروع اعتراضات واسعة من الديمقراطيين بسبب تكلفته الباهظة والسياسات المرتبطة به. ويشمل القانون زيادات في أجور العسكريين تتراوح بين ٥ و٧٪، وتمويل عمليات عسكرية واستخباراتية، إلى جانب تعديلات تعزز التعاون الدفاعي والتكنولوجي مع كيان الاحتلال، وهو ما أثار انتقادات حادة داخل الحزب الديمقراطي، خصوصاً في ظل الخسائر الكبيرة التي لحقت بالمدنيين الفلسطينيين في غزة.
وفي المقابل، يرى الجمهوريون أنّ الإنفاق العسكري الضخم ضروري لتعزيز قوة الجيش الأمريكي وتطوير أنظمة الدفاع وشراء المعدات، في وقت تستعد فيه واشنطن لمواجهة تحديات عسكرية متزايدة.
كما أقر مجلس النواب إطاراً مالياً طارئاً بقيمة ٩٥ مليار دولار، يتضمن ٧٣ مليار دولار للقوات المسلحة ووكالات الاستخبارات، خصوصاً لتمويل العمليات المرتبطة بالعدوان على إيران، إضافة إلى أموال لدعم المزارعين وبرامج انتخابية.
ويكشف مشروع القانون، في جوهره، عن أولوية واضحة للإنفاق العسكري في السياسة الأمريكية، حتى مع استمرار الجدل حول تقليص الإنفاق على البرامج الاجتماعية. وبينما تضخ واشنطن مئات المليارات في الحروب والتسلح، تتزايد الانتقادات لسياساتها الخارجية، التي يرى منتقدون أنها تساهم في إشعال الصراعات بدلاً من الاستثمار في السلام والاستقرار، ما يطرح تساؤلات حادة حول الثمن الذي يدفعه العالم مقابل السباق العسكري الأمريكي.

---

## البحر الأحمر على صفيح ساخن.. حظر السفن يشعل أسعار النفط

يتجه التصعيد في البحر الأحمر إلى مرحلة جديدة، مع تشديد القوات المسلحة اليمنية القيود على حركة السفن المرتبطة بالموانئ السعودية، وسط تلويح بتوسيع نطاق الحظر ليشمل جميع السفن المتجهة إلى تلك الموانئ، بغض النظر عن جنسيتها.
ووفق التقرير، بدأت شركات شحن آسيوية تغيير مساراتها والالتفاف عبر طريق الرجاء الصالح، تجنباً للمخاطر المحتملة في البحر الأحمر، في وقت تشير فيه بيانات ملاحية إلى تراجع عدد السفن العابرة نحو الموانئ السعودية عبر مضيق باب المندب من ٧٣ سفينة إلى نحو ٢٩ سفينة.
كما أفادت وكالات إعلامية بأنّ القوات المسلحة اليمنية منعت خلال ٤٨ ساعة ١٠ سفن، بينها ناقلتا نفط، من عبور المضيق، ما دفع بعضها إلى تغيير مسارها باتجاه قناة السويس.
وبالتزامن مع استمرار إغلاق مضيق هرمز، بدأت المخاوف تتزايد من اضطراب إمدادات النفط وارتفاع الأسعار. ووفق التقرير، ارتفع سعر البرميل إلى نحو ٩٤ دولاراً، بزيادة بلغت ٤٪، وسط توقعات بإمكانية وصوله إلى ١٠٠ دولار. وتشير هذه التطورات إلى أنّ التصعيد في البحر الأحمر يتجاوز حدود المواجهة المحلية، ليؤثر على حركة التجارة العالمية وسلاسل الإمداد وأسواق الطاقة، فيما تراقب الأسواق تداعيات أي توسع محتمل في نطاق الأزمة.

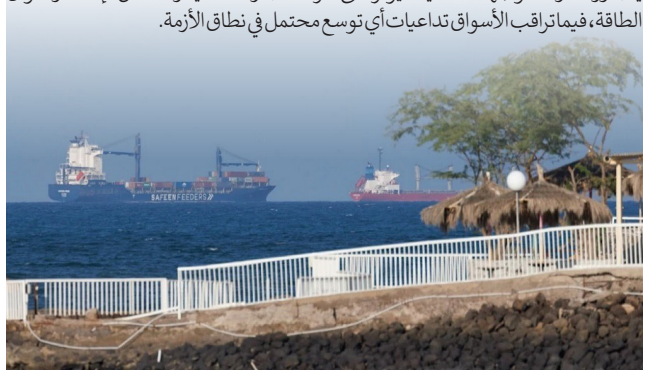

## من الصحافة الإيرانية

خاص

### «أميركا أولاً».. مشروع يضع الاستقرار العالمي على المحك

اعتماد

رأى الكاتب الإيراني «حميد روشنائي» أن سياسة «أميركا أولًا» التي تبنّاها الرئيس الأميركي تعكس توجهًا يمنح المصالح الأميركية أولوية مطلقة على حساب قواعد النظام الدولي، محذرًا من أن هذا النهج يهدد أسس التعاون بين الدول ويقود العالم نحو مزيد من التوتر وعدم الاستقرار.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، الخميس ٢٣ تموز/يوليو، أن شعار «أميركا أولًا» ظهر لأول مرة على يد الرئيس الأميركي الأسبق وودرو ويلسون، قبل أن يعيد دونالد ترامب توظيفه عبر تشديد سياسات الهجرة، وفرض الرسوم الجمركية، ودعم الإنتاج المحلي، وإعادة النظر في التزامات واشنطن تجاه حلفائها، إلى جانب تفضيل الاتفاقات الثنائية وربط السياسة الخارجية بالمصالح الأميركية المباشرة، كما برر مواقفه تجاه إيران بذريعة حماية الملاحة في مضيق هرمز ومواجهة برنامجها النووي.

وتابع: أن النظام الدولي لا يقوم على هيمنة دولة واحدة، بل على التوازن والتعاون بين الدول، مشيرًا إلى أن التجربة التاريخية منذ معاهدة «وستفاليا» أثبتت أن تحقيق المصالح الوطنية لا ينفصل عن تعزيز التعاون الدولي وصيانة الاستقرار العالمي.

ولفت روشنائي إلى أن تغليب المصالح الضيقة للدول سيؤدي إلى تصاعد سباقات التسلح، وتراجع التعاون الدولي، وازدياد هشاشة التحالفات، فضلًا عن ارتفاع احتمالات النزاعات والأزمات الاقتصادية العالمية نتيجة القيود التجارية وسياسات الانغلاق. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار هذا النهج قد يدفع النظام الدولي نحو مزيد من الفوضى والعدائية، معربًا عن أمله في أن يستفيد العالم من هذه التجربة، وأن يشهد مرحلة جديدة تعيد الاعتبار للتعاون الدولي والعمل المشترك بعد انتهاء حقبة ترامب.

### ضربات إيران الماحقة تفرض معادلة الردع وتكشف عجز واشنطن

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» أن الحرب على البنية التحتية التي بدأتها الإدارة الأميركية بهدف تحجيم قوة طهران، تحولت إلى نقطة استنزاف قاتلة لقوات «سنتكام» وللاقتصاد الأميركي، مؤكدة أن الاعترافات الصريحة لـ«البيت الأبيض» وعجز المنظومات الدفاعية للعدو يثبتان المأزق الاستراتيجي والإفلاس التام الذي وصل إليه المقامر ترامب أمام الثبات والردع الإيراني.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها نشر يوم الخميس ٢٣ تموز/ يوليو، أن محاولات واشنطن البائسة لشل قدرة إيران الدفاعية واستهداف هيمنتها على مضيق هرمز الاستراتيجي ارتدت عليها بصورة سريعة، حيث أدلت الاعترافات الأخيرة لوزير الخارجية الأميركي بشأن الأضرار الفادحة والمدمرة التي لحقت بالقوات الأميركية، بحجم الصدمة والذهول اللذين أصابا صنّاع القرار في واشنطن نتيجة الردّ الممنهج الحاسم.

وتابعت الصحيفة موضحة أن الأوهام الاستعمارية للرئيس الأميركي للسيطرة على منابع الطاقة والملاحة في المنطقة تصطدم اليوم بإرادة فولاذية وبمعادلة ميدانية صريحة أعلنتها القوات المسلحة الإيرانية، مفادها أن أي استهداف للبنية التحتية أو المنشآت الوطنية سيواجه بردّ يطال جميع المصالح والحيوية التابعة للعدو وحلفائه في المنطقة دون تردد. ولفتت إلى أن العمليات الهجومية المتناسقة للجيش وحرس الثورة الإسلامية، منها سلسلتا عمليات «صاعقة» و«نصر ٢»، نجحت في تعطيل وتدمير مراكز رادارية وقواعد استراتيجية للعدو في الكويت والأردن والبحرين، إلى جانب تكبيد القوات الغاصبة خسائر بشرية ومادية جسيمة واختراق أحدث المنظومات الدفاعية مثل «باتريوت». ونوهت الصحيفة بالتحذير القاطع الصادر عن مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي، والذي أكد أن أي مساس بالمنشآت النووية أو مراكز البلاد الحيوية سيُعدّ توسيعاً رسمياً لرقاط الحرب، وسيجعل جميع القواعد والمصالح الأميركية في المنطقة تحت النار المباشرة والمركزة. وأوضحت أن واشنطن باتت تغرق في مستنقع ذاتي وشبيه بهزيمة فيتنام، بعد أن بلغت تكاليف هذه المغامرة عشرات المليارات وأربكت الاقتصاد العالمي ورسخت اللحمة الوطنية والشعبية داخل إيران لدعم الخيارات الدفاعية والردعية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن خيارات واشنطن أصبحت محصورة بين الإذعان لواقع قوة إيران والتراجع، أو تحمل أثمان أكبر وأشدّ قسوة في معركة لن تثمر للعدو سوى انتكاسة تاريخية أخرى.

### الثقة بواشنطن خطأ استراتيجي قاتل وتناقض صريح مع عناصر القوّة

جوان

اعتبر الكاتب الإيراني «عبدالله متوليان» أن تمزيق الرئيس الأميركي للتفاهمات الأخيرة في أنقرة، بالتزامن مع التشييع المليوني للإمام الشهيد، يكشف عن الذات الشيطانية والخبيثة للإدارة الأميركية، مشدداً على أن الغطرسة والنزعة التوسعية والوحشية تجسد السلوك الهيكلي المتجذر لـ«أميركا الشيطانية»، ما يجعل الاعتماد على توقيع رؤسائها خطأً استراتيجياً وجريمة بحق دماء الشهداء.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الخميس ٢٣ تموز/ يوليو، أن التعامل مع واشنطن كـ«دولة طبيعية» يمثل توهماً خطيراً، إذ أثبتت التجربة التاريخية أنها «إمبراطورية المال والقوة والتزوير»، تأسست على الإبادة والانقلابات واستغلال المعاهدات كأدوات للحرب الناعمة للتغلغل واختراق جبهة الخصم قبل نقضها والتراجع عنها فور تحقيق مآربها. وأوضح الكاتب أن تجربة إبطال الاتفاقيات الدولية، بدءاً من اتفاقية باريس والاتفاق النووي ووصولاً إلى الاتفاقيات الأخيرة، تؤكد أن واشنطن تنظر إلى طاولة المفاوضات كـ«ساتر عسكري» لا كهدف للدبلوماسية، مما يستوجب إسقاط قناع الحضارة الليبرالية الزائفة لدى واشنطن.

ولفت متوليان إلى أن الرسالة والتوجيهات الاستراتيجية الأخيرة لقائد الثورة الاسلامية استعرضت خريطة طريق متكاملة لمواجهة «فيروس المساومة»، تقوم على حظر الثقة بالعدو، ورفض الانفعال، وانتزاع قوة التفاوض من الميدان والقدرات الذاتية، فضلاً عن التأكيد على أن لغة القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها الاستكبار العالمي.

ونوه بأن نقض العهود المتكرر من جانب واشنطن لا ينبغي أن يُحسب كضعف في الدبلوماسية الوطنية، بل هو طبيعة متأصلة في سلوك العدو، مشيراً إلى أن الحصانة الحقيقية والعهد الأمتن هما اللذان ينشآن بين الشعب والقيادة لتعزيز الاستقلال والتصدي لضغوط الأعداء. وأوضح أن خطوة الرئيس الأميركي الأخيرة قدّمت عن غير قصد خدمة للرأي العام عبر إثبات عدم جدوى الرهان على الوعود الأميركية، مرسخةً فتوى سماحة القائد التي اعتبرت الثقة بـ«الشيطان الأكبر» خطأً استراتيجياً يمهد لمرحلة جديدة من الثقة بالذات وبناء القوة الحضارية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن مواجهة هذه المخططات تقتضي الالتفاف حول خيار المقاومة والاعتماد على الإرادة الشعبية وعناصر الاقتدار الداخلي للوصول إلى قمم القوة دون أدنى اتكال على وعود الأعداء أو ابتساماتهم المزيفة.

---

## الوقت ليس في صالح واشنطن..

# لماذا وصلت الخيارات العسكرية الأمريكية في مضيق هرمز إلى طريق مسدود؟

**الوفاق/** أعادت الولايات المتحدة، بعد انتهاكها مذكرة التفاهم الخاصة بإنهاء الحرب واستئناف عدوانها العسكري على الجمهورية الإسلامية الإيرانية بهدف فرض السيطرة على مضيق هرمز، طرح تساؤل جوهري من جديد: هل تستطيع واشنطن فرض هيمنتها على المضيق باستخدام القوة العسكرية؟

واستأنفت الولايات المتحدة عدوانها العسكري ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في خرق واضح لالتزاماتها الواردة في مذكرة تفاهم إسلام آباد الخاصة بإنهاء الحرب. وقد أعلن مسؤولون أمريكيون، وفي مقدمتهم الرئيس الأمريكي، صراحة أن الهدف من العودة إلى الحرب هو السيطرة على مضيق هرمز.

أحد الخيارات المطروحة أمام دونالد ترامب يتمثل في مواصلة الضربات المحدودة ضدّ المواقع والمعدات العسكرية الإيرانية. وتؤكد الإدارة الأمريكية باستمرار أن مضيق هرمز لا يزال مفتوحاً أمام الملاحة التجارية، وأن السفن الإيرانية وحدها هي التي مُنعت من العبور؛ لكن البيانات الصادرة عن مؤسسات متخصصة، مثل TankerTrackers وVortexa وKpler، إضافة إلى وكالة رويترز، تشير إلى تراجع ملحوظ في حركة الملاحة منذ بدء العدوان الأمريكي وإعلان إيران إغلاق المضيق.

وتظهر هذه البيانات أن عدد السفن العابرة انخفض كثيراً مقارنة بما كان عليه قبل بدء العمليات العسكرية الأمريكية، وأن السفن تتجنب بصورة شبه كاملة الممر البحري الذي أعلنت عنه واشنطن جنوب المضيق، فيما تكاد جميع السفن التي لا تزال تعبر المضيق تكون مرتبطة بإيران وتسلك الممر الخاضع لإشرافها.

كما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن السفن التجارية تجاهلت الطلبات المباشرة الصادرة عن الجيش الأمريكي لاستخدام الممر الجنوبي، بسبب افتقادها الثقة بالمظلة الأمنية التي توفرها واشنطن.

ورغم التوقف شبه الكامل لحركة الملاحة، ولا سيما في الممر الذي تشرف عليه الولايات المتحدة، شدد الرئيس الأمريكي على أن بلاده ستتحول إلى «حارس مضيق هرمز». وكان قد أعلن في البداية عزمه فرض رسوم تعادل ٢٠٪ من قيمة حمولة السفن مقابل تأمين عبورها؛ لكنه تراجع عن هذا الطرح بعد أقل من ٢٤ ساعة، معلناً أنه، عقب اتصالات مع قادة الدول العربية، وافق على استبدال تلك الرسوم باستثمارات عربية داخل الولايات المتحدة.

وفي هذا السياق، كتب فيليب غوردون، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس جو بايدن، ساخراً من ترامب: "إذا كانت الولايات المتحدة لا تريد أن تسيطر إيران على المضيق، فلم يكن ينبغي لها الموافقة على وثيقة تنص على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستتخذ الإجراءات اللازمة لضمان العبور الآمن للسفن."

### لا حل عسكرياً

يؤكد عدد من المحللين أنه لا يوجد حل عسكري يمكنه فرض السيطرة على مضيق هرمز. وكتب محمد المصري، أستاذ الدراسات العليا في الدوحة، في موقع Middle East Eye: "لا يوجد حل عسكري بسيط لمشكلة مضيق هرمز. فإيران لا تحتاج إلى التفوق البحري التقليدي لتعطيل الملاحة؛ إذ تكفي الزوارق السريعة والطائرات المسيّرة والصواريخ والألغام لتهديد حركة السفن التجارية."

ويشير الخبراء إلى أن مجرد التحذير عبر الاتصالات اللاسلكية من استخدام ممر مائي قد يدفع السفن التجارية إلى إعادة النظر في قرارها بالعبور.

أمّا جيسون كامبل، المسؤول السابق في وزارة الدفاع الأمريكية والباحث حالياً في معهد الشرق الأوسط، فقال لمجلة The Hill: "الادعاء بأن بضعة أيام إضافية من الهجمات كافية لإنهاء قدرة إيران على إبقاء المضيق مغلقاً هو مغالطة كاملة."

وأضاف: أن «الإيرانيين يتمتعون بخبرة كبيرة في الحرب غير المتكافئة التي أعدوا أنفسهم لها على مدى عقود، ويملكون أكثر من ٣٧٠ ميلاً من السواحل يمكن استخدامها لشن الهجمات». وأوضح أن «تأمين هذه المساحة، والسيطرة على عمق يقارب ٣٠ ميلاً داخل اليابسة لإبعاد السفن عن مدى الصواريخ الإيرانية المضادة للسفن، يتطلب نشر عشرات الآلاف من القوات البرية والسيطرة على مساحات واسعة لفترة زمنية غير محددة». ويرى المحللون أن استحالة فرض سيطرة أحادية على المضيق بالقوة لا تقتصر على الولايات المتحدة وحدها، بل إن إيران أيضاً لن تستفيد من استمرار إغلاقه. وفي هذا السياق كتبت مجلة الإيكونوميست: «لا يملك أي من الطرفين حلاً عسكرياً لتحقيق أهدافه. فترامب لا يستطيع إبقاء المضيق مفتوحاً بالقصف، كما أن إيران لن تجني منفعة من استمرار إغلاقه. وأقل الخيارات كلفة للطرفين هو الاتفاق الذي يعملان الآن على تقويضه."

بدوره، أكد روبرت مالي، الباحث في مجموعة الأزمات الدولية وكبير المفاوضين الأمريكيين السابق، أنه يرى فرصة معقولة لإحياء وقف إطلاق النار، لأن الطرفين سيدركان سريعاً أنه لا يمكن لأي منهما تحقيق أهدافه كاملة.

### الزمن يعمل ضدّ واشنطن

يرى عدد من المحللين أن أحد أهم أسباب استبعاد نجاح الخيار العسكري يتمثل في أن أي محاولة لفتح المضيق بالقوة تحتاج إلى وقت طويل، بينما تتفاقم في المقابل الضغوط الاقتصادية والسياسية.

وخلال الحرب الأخيرة، تكبدت الولايات المتحدة تكاليف باهظة، إذ قدّرت بعض وسائل الإعلام الكلفة المباشرة لما يقارب خمسة أشهر من الحرب بنحو ١٠٠ مليار دولار.

ومن أبرز التحديات التي تواجه واشنطن:

- ارتفاع أسعار النفط والوقود
- تنامي السخط الشعبي من استمرار الحرب
- التأثير المحتمل على انتخابات الكونغرس النصفية
- تراجع مخزون بعض الأسلحة المتطورة

ويكتب تريتا بارسي، المؤسس المشارك ونائب المدير التنفيذي لمعهد كوينسي للحكم المسؤول، في موقع Responsible Statecraft: "لو كان الخيار العسكري مجدياً، لكان ترامب قد حقق أهدافه خلال الجولة الأولى من العمليات العسكرية بين ٢٧ فبراير و٨ أبريل." ويضيف: "قد تتمكن الولايات المتحدة، إذا توفر لها الوقت الكافي، من تقليص قدرة إيران على تهديد الملاحة في الخليج الفارسي؛ لكن لا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأنها ستنجح في ذلك قبل أن تصبح التكاليف الاقتصادية والسياسية على ترامب باهظة إلى درجة تمنعه من الاستمرار."

كما كتبت الإيكونوميست بعد أسبوع من بدء الجولة الجديدة من العدوان الأمريكي: "أكثر من ٣٠٠ هجوم خلال سبع ليالٍ لم يغيّر سلوك إيران، ولا يوجد سبب للاعتقاد بأن الليلة الثامنة أو الثمانين ستفعل ذلك. وحتى إذا تمكنت الولايات المتحدة من تدمير جميع منصات الإطلاق الساحلية الإيرانية، فإن إيران تستطيع مواصلة استهداف السفن من داخل أراضيها، إذ يتجاوز مدى كثير من صواريخها وطائراتها المسيّرة ألف كيلومتر."

**يشير الخبراء إلى أن مجرد التحذير عبر الاتصالات اللاسلكية من استخدام ممر مائي قد يدفع السفن التجارية إلى إعادة النظر في قرارها بالعبور**

**يرى عدد من المحللين أن أحد أهم أسباب استبعاد نجاح الخيار العسكري يتمثل في أن أي محاولة لفتح المضيق بالقوة تحتاج إلى وقت طويل، بينما تتفاقم في المقابل الضغوط الاقتصادية والسياسية**

وتضيف المجلة: أن «الخيار الآخر يتمثل في تصعيد العمليات العسكرية؛ لكنه يحمل مخاطر كبيرة ولا يضمن تحقيق النتائج المرجوة. فاستهداف البنية التحتية الإيرانية سيؤدي إلى ردود انتقامية ضد دول الخليج الفارسي، بينما يُعد إرسال قوات برية خياراً ميتاً سياسياً داخل واشنطن».

كما أشارت إلى أن تهديد ترامب المتكرر بالسيطرة على جزيرة خارك، التي تضم محطة تصدير النفط الرئيسية في إيران، لن يسهم في إعادة فتح مضيق هرمز، نظراً لوقوع الجزيرة على بُعد أكثر من ٦٠٠ كيلومتر من المضيق.

### خطر تراجع الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز

يشير بعض المحللين إلى أن استمرار التوتر لفترة طويلة قد يؤدي إلى تقليص الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز بالنسبة لإيران. فاستمرار انعدام الأمن في هذا الممر الحيوي، الذي يمثل شرياناً أساسياً للأسواق العالمية ولدول المنطقة المصدرة للطاقة، قد يدفع تلك الدول إلى الإسراع في تطوير مسارات بديلة لنقل النفط والغاز.

وقد استعرض المجلس الأطلسي في دراسة موسعة مختلف مشاريع خطوط الأنابيب والممرات البديلة الجاري تنفيذها أو دراستها لنقل النفط الخام ومشتقاته إلى موانئ لا تعتمد على مضيق هرمز.

وفي الوقت الحالي، تصدر الإمارات العربية المتحدة جزءاً من نفطها عبر ميناء الفجيرة، فيما تستخدم السعودية ميناء ينبع على البحر الأحمر لتجاوز المضيق. كما تسعى الحكومة العراقية إلى إعادة تشغيل خطوط الأنابيب المؤدية إلى موانئ خارج منطقة الخليج الفارسي.

وفي هذا الإطار، كتب خافيير بلاس، الكاتب المتخصص في شؤون الطاقة في وكالة بلومبرغ: "قد تحقق إيران انتصارات في عدة معارك؛ لكن بحلول عام ٢٠٣٠، ومع انتقال ملايين البراميل النفطية إلى مسارات بديلة، لن يبقى مضيق هرمز الشريان الرئيسي لتجارة النفط كما هو اليوم."

# الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية


**الإمام الحسين(ع):**

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ
مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلا لِيَعْرِفُوهُ،
فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ
اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ

وتطوير التكامل العلمي في المنظمة

# إيران تطرح ٥ مقترحات استراتيجية لمستقبل التعاون العلمي في «إيكو»

**الوفاق/** قدّم وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني، خلال الاجتماع السادس لمجلس أمناء مؤسسة إيكو العلمية في إسلام آباد، عرضًا للتحولات الحديثة في منظومة العلم والتكنولوجيا العالمية، وطرح ٥ مقترحات استراتيجية ومحورية لتطوير التعاون العلمي والبحثي والتكنولوجي بين الدول الأعضاء في منظمة إيكو. وأشار حسين سيمائي صرّاف إلى القدرات الاستثنائية لمنطقة إيكو، التي تضم نحو ٥٧٠ مليون نسمة، و ٢٠ مليون طالب، ومئات الآلاف من الباحثين، مؤكدًا أن التسارع غير المسبوق في الذكاء الاصطناعي، والمنافسات الجيوسياسية، والأزمات الإقليمية، وفرض الحرب على إيران، أظهرت أن العلم والتكنولوجيا لم يعودا مجرد محرّك للتنمية الاقتصادية، بل تحوّلا إلى ركيزتين أساسيتين من ركائز الأمن والصمود الوطني للدول.

وفي ما يلي تفاصيل المقترحات الاستراتيجية الخمسة التي قدّمتها إيران لإحداث تحول في العلاقات العلمية داخل منظمة إيكو:

### ١. مبادرة «العلم والتكنولوجيا من أجل الصمود في إيكو»

أشار وزير العلوم إلى تجارب جائحة كورونا والضغوط الناجمة عن الحروب الإقليمية، واقترح أن يحل مفهوم «المرونة العلمية» محل المقاربات التقليدية. وبموجب هذا المقترح، ينبغي لمؤسسة إيكو العلمية أن تصمم بنية تحتية تتيح للجامعات ومراكز البحوث والشبكات العلمية في الدول الأعضاء الحفاظ على استمراريتها ونشاطها حتى في ظروف الأزمات. كما دعا إلى إدراج إعداد وثيقة إقليمية لحماية المراكز الجامعية في حالات النزاع ضمن جدول الأعمال.

### ٢. تشكيل «ممرات المعرفة والتكنولوجيا والابتكار»

وأكد سيمائي صرّاف، في إشارة إلى ضرورة إعادة تشكيل الخريطة التكنولوجية في العالم وبروز كتل علمية جديدة، أن على الدول الأعضاء في إيكو أن تتجه، إلى جانب ممرات النقل والطاقة التقليدية، نحو إنشاء ممرات للمعرفة. وينبغي لهذه الشبكة أن تربط بين الجامعات ومتنزهات العلوم والتكنولوجيا والشركات القائمة على المعرفة في المنطقة، بما يحقق اكتفاءً ذاتيًا ذكيًا من دون عزلة عن العالم.

### ٣. إعداد وثيقة مشتركة في مجال الذكاء الاصطناعي

نظرًا إلى الدور التحويلي الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد والتعليم والحوكمة، اقترحت إيران أن تبدأ مؤسسة إيكو العلمية حوارًا تخصصيًا لوضع إطار للتعاون وإعداد وثيقة إقليمية مشتركة في مجالات البحث والتعليم والابتكار والحوكمة المسؤولة للذكاء الاصطناعي.

### ٤. تعميق الاندماج العلمي الإقليمي

ودعا وزير العلوم إلى تجاوز مستوى التعاون الإقليمي القائم على عقد المؤتمرات وورش العمل المؤقتة. واعتبر أن إجراءات من قبيل تسهيل تنقل الأساتذة والباحثين، وتنفيذ مشروعات بحثية مشتركة، وإنشاء مختبرات مشتركة، وإطلاق برامج مشتركة للدراسات العليا، تمثل متطلبات أساسية لبناء منظومة علمية متماسكة.

### ٥. إطلاق «شبكة دياسبورا العلوم والتكنولوجيا في إيكو»

وأشار سيمائي صرّاف إلى وجود كتلة غير رسمية تضم ٤٠ مليونًا من المهاجرين والمتخصصين المنتمين إلى دول إيكو في المراكز العلمية والاستثمارية المتقدمة في العالم، داعيًا إلى تعبئة هذه الطاقة الهائلة. ومن شأن إنشاء هذه الشبكة، بوصفها بنية تحتية استراتيجية، أن يهيئ الأرضية لنقل المعرفة، وجذب الاستثمارات، وتعزيز منظومة الابتكار في المنطقة.

وفي ختام كلمته، أكد وزير العلوم دعم إيران الكامل لمؤسسة إيكو العلمية، معلنًا استعداد طهران للمشاركة الفاعلة في إعداد الوثائق الاستراتيجية وتنفيذ المشروعات المشتركة.

## وزير الاتصالات يؤكد على تطوير المتنزهات التكنولوجية ودعم المناطق الأقل حظًا

**الوفاق/** أصدر وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في أحدث قراراته الإدارية الرامية إلى تعزيز دور المتنزهات التكنولوجية في الاقتصاد الرقمي، توجيهًا يقضي بتسريع تخصيص أراضي مواقع البرز ومشهد وأصفهان. ويجسّد هذا التعميم، الذي صدر بهدف الارتقاء بالبنى التحتية التكنولوجية في البلاد، التوجه الجديد لوزارة الاتصالات في ثلاثة محاور رئيسية. وشدّد سيد ستار هاشمي على إعداد جدول زمني دقيق، داعيًا إلى التنفيذ السريع لتخصيص الأراضي في مواقع ألبرز ومشهد وأصفهان. وتؤدي متنزهات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بوصفها الأذرع الرئيسية لمنظومة الابتكار في البلاد، دورًا مباشرًا في خفض تكاليف البنية التحتية للشركات الناشئة. ومن المتوقع، مع تسريع تخصيص هذه الأراضي، أن تتعزز المزايا التنافسية لهذه المتنزهات في استقطاب الشركات القائمة على المعرفة، وأن يترسخ موقع هذه المراكز في دورة الاقتصاد الرقمي.

ويُعدّ توجيه المتنزهات التكنولوجية نحو تفعيل الأصول غير المنتجة أحد المتطلبات الأخرى الواردة في هذا التعميم. وفي ظل ما تفرضه محدودية الموارد المالية من تحديات رئيسية أمام المشروعات البنيوية، ألزمت وزارة الاتصالات هذه المتنزهات بالاستفادة من الأصول غير المستخدمة وتحويلها إلى قدرات مولّدة للثروة، بما يهيّئ الأرضية لمزيد من الاستقلال المالي ويدفع بالمشروعات التنموية إلى الأمام.

وأكد هاشمي، في جزء آخر من هذه التعليمات، ضرورة تحقيق العدالة في توزيع الموارد ومنح الأولوية للمناطق الأقل حظًا. وأوضح، مشيرًا إلى أهمية اعتماد رؤية فنية في مسار التنمية، أن دعم وزارة الاتصالات للأعمال التكنولوجية في المحافظات لن يتم إلا استنادًا إلى مؤشرات دقيقة واحتياجات فعلية وأولويات محددة سلفًا. ويهدف هذا التوجه إلى منع الازدواجية، وتفادي هدر الموارد المحدودة، وضمان فاعلية أوجه الدعم في المحافظات التي تحتاج إلى تعزيز منظومة الابتكار. وفي ختام حديثه، أعرب وزير الاتصالات عن أمله في أن يسهم الانسجام في تنفيذ هذه البرامج وتجاوز الإجراءات الإدارية المعقدة في تسريع المسار التحولي لقطاع تكنولوجيا المعلومات، وأن تتمكن المتنزهات التكنولوجية، بوصفها محرّكًا رئيسيًا للاقتصاد الرقمي، من الاضطلاع بدورها المحوري في توليد فرص العمل وتحقيق التنمية المتوازنة.

## إيران تتولى رئاسة منتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ

**الوفاق/** انتُخب ممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خلال الاجتماع الثالث والعشرين لمنتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ (APT-ADF)، رئيسًا لهذا المحفل الدولي بإجماع الدول الأعضاء.

وعُقد الاجتماع الثالث والعشرون لمنتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ في بانكوك، عاصمة تايلاند، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية، وخبراء قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وانعقد الاجتماع متمحورًا حول ثلاثة محاور رئيسية، هي: «الاتصال الرقمي»، و«التحول الرقمي»، و«الثقة والسلامة والصمود في الفضاء الرقمي»، كما أتاح فرصة لتبادل الخبرات وبحث سبل تطوير التعاون الإقليمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وخلال أعمال الاجتماع، قدّمت إيران وباكستان مرشحيهما لرئاسة المنتدى. وبعد مشاورات دبلوماسية وتخصصية أُجريت مع الدول الأعضاء، وكذلك مع أمانة اتحاد الاتصالات لآسيا والمحيط الهادئ (APT)، في إطار البرنامج الاستراتيجي لـ«دبلوماسية التكنولوجيا»، انتُخب ممثل جمهورية إيران الإسلامية بالإجماع من جانب الأعضاء الحاضرين رئيسًا للاجتماع الثالث والعشرين للمنتدى (ADF-٢٣).

ويُعدّ منتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ (ADF) أحد أبرز الآليات التخصصية التابعة لاتحاد الاتصالات لآسيا والمحيط الهادئ، والمخصّصة لبحث السياسات، وتبادل الخبرات، وتطوير التعاون الإقليمي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. ويُعقد هذا المنتدى سنويًا بمشاركة صُنّاع السياسات، والجهات التنظيمية، وممثلي الحكومات، والقطاع الخاص، والمنظمات الدولية، ويضع على جدول أعماله موضوعات تشمل تطوير البنى التحتية للاتصالات، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، ومراكز البيانات، وتنمية الاتصالات في المناطق الريفية، وتقليص الفجوة الرقمية. وبحسب ما أعلنته أمانة اتحاد الاتصالات لآسيا والمحيط الهادئ، شهدت دورة هذا العام مشاركة أكثر من ١٤٠ ممثلًا من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية، حيث جرى، إلى جانب الجلسات التخصصية، استعراض تجارب دول المنطقة في تطوير الاتصال الرقمي، والاستفادة من التقنيات الناشئة، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وتعزيز قدرة البنى التحتية للاتصالات على الصمود.

ويعكس انتخاب ممثل جمهورية إيران الإسلامية لرئاسة هذا الاجتماع مستوى الثقة والإجماع اللذين تحظى بهما القدرات التخصصية الإيرانية، فضلًا عن الدور النشط الذي تؤديه إيران في التعاون الإقليمي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وهو ما من شأنه أن يسهم في تعزيز حضور البلاد وتأثيرها في المحافل الدولية المعنية بهذا القطاع.

## عودة ٤٣ متخصصًا إيرانيًا إلى البلاد خلال الحرب المفروضة الأخيرة

**الوفاق/** عاد ٤٣ متخصصًا إيرانيًا إلى البلاد، خلال الحرب المفروضة الأخيرة، في تطور يكتسب أهمية خاصة في إطار سياسات تعزيز رأس المال البشري والاستفادة من طاقات النخب الإيرانية المقيمة في الخارج.

وأشار حسين روزبه، رئيس منظمة تطوير التعاونات العلمية والتكنولوجية الدولية، إلى تنفيذ برنامج «ثبات»، موضحًا أن هذا البرنامج صُمم بدعم من معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، بهدف معالجة التحديات التي تواجه النخب والمتخصصين العائدين، وتهيئة الظروف الكفيلة بترسيخ حضورهم ودورهم في المنظومة العلمية والتكنولوجية في إيران.

وقال روزبه: أن برنامج «ثبات» يُعد امتدادًا لبرنامج «كانكت»، وهو برنامج أُطلق بهدف إنشاء جسر تواصل بين المتخصصين الإيرانيين في الخارج من جهة، والجامعات، والمعاهد البحثية، والشركات القائمة على المعرفة، ومراكز البحث والتطوير داخل البلاد من جهة أخرى. وأكد أن هؤلاء المتخصصين، إلى جانب ما يمتلكونه من معرفة وخبرة دولية، قادرون على الاضطلاع بدور مؤثر في إعادة هندسة المنظومة التكنولوجية والابتكارية في البلاد، وفي تنفيذ السياسات التكنولوجية الجديدة. من جانبه، أوضح علي حسيني، مدير مكتب رأس المال البشري والعلاقات العلمية في هذه المنظمة، مسار نشأة برنامج «كانكت»، قائلًا: إن هذا البرنامج انطلق في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، انطلاقًا من رؤية مفادها أنه حتى في حال استمرار نشاط المتخصصين في الخارج، فإن من الممكن الإفادة من قدراتهم العلمية والتخصصية في تطوير منظومة العلم والتكنولوجيا في إيران.

وأشار حسيني إلى الظروف التي صاحبت السنوات الأولى لتنفيذ هذا البرنامج، مضيفًا: في ذلك الوقت، كانت منظومة الابتكار في البلاد لا تزال في طور التشكل، إلا أن العديد من الشركات التي تحولت اليوم إلى كيانات كبرى وناجحة، بدأت أولى اتصالاتها الدولية من خلال برنامج «كانكت»، بل إن بعضها وصل الآن إلى مرحلة الاكتتاب العام الأولي (IPO). كما لفت حسيني إلى الرصيد البحثي الذي يستند إليه هذا البرنامج، موضحًا أنه جرى استعراض تجارب دول مثل الصين وتايوان وكوريا الجنوبية والهند في مجال جذب النخب؛ وبالتزامن مع ذلك، شارك نحو ٤٥٠٠ من المتخصصين والمتميزين الإيرانيين المقيمين في الخارج في استطلاع للرأي. وأظهرت نتائج هذه الدراسات أن أبرز العوائق التي تحول دون تعاون هؤلاء المتخصصين مع الداخل تتمثل في انقطاع شبكة تواصلهم بعد سنوات من الإقامة في الخارج، وعدم الإلمام بالواقع العلمي والصناعي في البلاد، والمخاوف المتعلقة ببعض القضايا مثل الخدمة العسكرية التخصصية، وآليات الاستقطاب، فضلًا عن غياب تصور واضح لفرص التعاون المتاحة في إيران. وأضاف: أن كثيرًا من هؤلاء المتخصصين يمتلكون سيرًا ذاتية لامعة، ويتلقون عروضًا وظيفية مناسبة من جامعات وشركات مرموقة في مختلف أنحاء العالم، ولذلك فإن العودة إلى إيران، أو حتى التعاون معها، تُعد بالنسبة إليهم قرارًا ينطوي على قدر كبير من المخاطرة. وعلى هذا الأساس، سعى برنامج «كانكت» إلى توفير بيئة تمكّن هؤلاء من بدء تعاون فعّال مع البلاد من دون الاضطرار إلى التخلي عن مواقعهم المهنية.

وقال مدير مكتب رأس المال البشري والعلاقات العلمية في منظمة تطوير التعاونات العلمية والتكنولوجية الدولية: إن أكثر من ١٠ آلاف ملف شخصي موثّق سُجّل حتى الآن في منصة «كانكت»، وقد نجح هذا البرنامج في توسيع قاعدة تعاون المتخصصين الإيرانيين مع المراكز العلمية والتكنولوجية داخل البلاد. وأضاف: أن الشفافية والسرعة في الإجراءات تُعدان من أبرز سمات هذا البرنامج، بحيث لا تستغرق المدة من تسجيل الطلب إلى إبرام عقد تعاون قصير الأجل أكثر من ٢٥ يومًا. كما أعلن عن تشكيل شبكات تخصصية في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الكم، والتكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا النانو، والعلوم الإنسانية، والفنون، مشيرًا إلى أن هذه النوى يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في توجيه المتخصصين، وتقديم المشورة إلى القطاع الصناعي، ونقل الخبرات.

وفي ختام حديثه، أشار حسيني إلى عودة ٤٣ متخصصًا إيرانيًا خلال الحرب المفروضة الأخيرة، مؤكدًا أن الاهتمام بإيران والشعور بالانتماء إليها باتا اليوم، إلى جانب المؤشرات العلمية، من المعايير المهمة في عملية التقييم؛ وهي طاقة يمكن توظيفها في خدمة التنمية العلمية والتكنولوجية وصناعة مستقبل البلاد.